C

يتيم عاشوراء

من أنصار كربلاء



ISBN 978-9933-489-72-4

9 789933 489724

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ـ وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٣؛ ٣٣٥

الرقم الدولي ISBN: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٧٢٤

الحلي، ميثاق عباس

يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء: محمد الأصغر بن الإمام علي عليهما السلام المكنى بأبي بكر رضي الله عنه: دراسة وتحليل / تأليف ميثاق عباس الخفاجي الحلي؛ [تقديم محمد علي الحلو]. - ط.١. - كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ١٤٣٦ق. = ٢٠١٥م.

١٢٨ ص. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ ١٦٢).

المصادر: ص١١٥ - ١١٩.

١ . محمد الأصغر ابن علي بن أبي طالب (ع)، ؟٣٧ - ٦١هـ . - السيرة. ٢. محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب (ع)، ؟٣٧ - ٦١هـ . - شهادته - شبهات وردود . ٣. واقعة كربلاء، ٦١هـ. - شهداء - الهاشميون . ٤ . الأسماء العربية - تاريخ - شبهات وردود. ألف. الحلو، محمد علي، ١٩٥٧ - م. مقدم. ب . العنوان.

BP 80. M9437 H556 2013

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة



دراسة وتحليل

الشيخ ميثاق عباس الخفاجي الحلي

إصدار
وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين عليه السلام
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩
www.imamhussain-lib.com
البريد الالكتروني: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾.

سورة الأحزاب الآية ٢٣.

قال الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه:

(اثني على الله أحسن الثناء واحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفهمتنا في الدين وجعلت لنا أبصارا وأسماعا وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين، أما بعد فاني لا اعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت ابر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خير الجزاء ألا واني لا أظن يوما لنا من هؤلاء ألا واني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً) [1].

١- مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف ص١٠٩.



الإهداء

إلى أبي الشهداء عليه السلام الحسين بن علي عليه السلام

وشهيد كربلاء محمد الأصغر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام المكنى بابي بكر أو بكر بن علي رضي الله عنه

إلى أنصار الحسين (رضوان الله تعالى عليهم)

إلى السائرين على طريق الجهاد والتضحية

إليهم جميعا أُهدي هذا المجهود.

وأسأل الله تعالى القبول.

مقدمة اللجنة العلمية

لم تنفك واقعة كربلاء عن البحث في تداعياتها وقد حجبها التاريخ السياسي الذي فرض على المتلقي توجهات السلطة وفرض سياستها بما ينسجم والنص التاريخي المبرمج على أساس دواعي الحاكم وتوجهاته، ودعت هذه الإمكانية السياسية في التغييب والإلغاء على إخفاق النص التاريخي الصحيح من أخذ الصدارة في واجهة الأحداث ما لم تحركه جهود البحث والتنقيب ليأخذ دوره في إبراز الحادثة بواقعها التاريخي، ولعل واقعة كربلاء أكثر الوقائع التي عانت من غياب النص التاريخي الذي يُترجم للواقعة وشخوصها كونها الأكثر تأثراً بالتغييب السياسي وجهود السلطة التي ما فتئت تعمل على إخفاء الحقائق وتهميشها، وبذلك فمن العجيب أن نجد أن تاريخية الواقعة بنصوصها صمدت في وجه محاولات التغيير حيناً والتغييب أحياناً أخرى، وقد لاقت بعض النصوص محاولات الإجهاز عليها

ووأداها إما بتحريفها أو بمحاولة إلغائها، ومن جملة هذه النصوص التي أجهز عليها النظام السياسي بفعاليته التغييبية هو الشهيد محمد الأصغر ابن الإمام علي ابن أبي طالب عليهم السلام والذي اختلف المؤرخون في شهادته ـ وعلى أقل تقدير في كربلاء أو بعدها ـ أو في تسميته بأبي بكر لمصادرته لصالح رؤية سياسية مقيتة صادرت الكثير من الحقائق وحاولت تدويلها لقضايا سياسية غير واقعية، الا أن البحث الذي بين أيدينا قدّم محاولة مهمة في استنطاق النصوص التاريخية والاستفادة منها لكشف الوقائع وتشخيص الحقائق، فكان مؤلفه سماحة الشيخ ميثاق الحلي موفقاً في معالجة الكثير من الإرباكات التاريخية التي أوقعها النظام السياسي ومحاولة قلب الوقائع وتحريفها، وما زالت كربلاء تنبض بالكثير من الحقائق كما انها تنبض بالحياة.

عن اللجنة العلمية

السيد محمد علي الحلو

مُقَدِمةُ الكتاب

لقد كانتْ ثورةُ الإمامِ الحُسين عليه السلام ثورةً إسلاميةً كُبْرى ضدَ الحكمِ الأموي الفاسد، المتمثلِ بيزيدَ بن معاويةَ ومستشاريه من أعوانِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الذينَ سيطروا على الوضعِ السياسي، حتى أصبحَ الأمرُ والنهيُ بيدِ مجموعة منْ أبنَاء الطُلَقَاء والمُتَمَلقينَ للسلطة على حسابِ الأُمة الإسلامية، وقد كانَ لهذا التَسَلُط أَسْبَابٌ ومقدماتٌ، فهو نتيجةٌ لسياسات غيرِ شرعيةٍ منْ قبَلِ المُتَسَلطينَ على الحُكمِ بَعْدَ رَحيلِ الرسولِ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

لقد مَهَدَتْ دَوْلَةُ الخلافَة بصُورة مُبَاشرةٍ أو غَيرِ مُبَاشرة لحكمِ بَني أُمَيْةَ وخالفوا قولَ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم: أنَّ الخلافَةَ حرامٌ على بَني أُمَيةَ، وقولُه صلى الله عليه وآله وسلم: اقتلُوا معاويةَ إذا رأيتُمُوُهُ على منبري.[1]

١- السلفية عند أهل السنة والإمامية ص١٠٥ للعلامة السيد محمد الكثيري. «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه». رواه ابن عدي في الكامل (١٤٦/٢)، (٢٠٠/٥)، (٣١٤/٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٥/٢) بلفظ «فارجموه»، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٥/٥٩) كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري. ورواه ابن عدي في الكامل (٨٣/٧) والبلاذري في أنساب الأشراف (١٣٦/٥).

إلا أنَّ صمتَ البعضِ وخُنوعَ الآخرِ قد ساعدَ على مُخالفة قولِ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم، بل إنَّ بعضَ خُلفاءِ العصرِ رفعوا منْ مَقامِ بَني أُميَةِ على رقابِ المسلمينَ وجعلوا لهم المناقبَ والفضائلَ فضلاً عن اضطهادِ الصالحينَ والمعارضينَ لمواقفِ الخلفاءِ غيرِ الشرعية.

ولقد انْطلقَ موكبُ أبي الشُهداءِ الثائر المُتَمَثلُ بالبيتِ المحمدي العلوي والعقيلاتِ وأنصار الحسين (عليهم أفضلُ الصلواتِ والسلام) لمواجهةِ التَسلطِ الأموي مَعَ خُذلانِ الناصرِ وقلة العددِ حاملاً شعارَ الإصلاحِ في أُمةِ جدهِ صلى الله عليه وآله وسلم، بعد أَن أصابَها الخُمولُ والسُباتُ عن نُصرةِ صوتِ الحقِ وتَحكمَ بهم أَهْلُ البَغي وأبناءُ الطُلقاءِ وأنزلُوا بالمسلمين سوءَ العذابِ من تشريدٍ وتهميشٍ لأصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعينَ حتى وَصَلت الخلافَةُ إلى يزيدَ بن معاويةَ الفاسقِ الماجنِ فصارَ يتحكمُ في شُؤونِ المسلمينَ.

فكانَتْ الثورةُ الحسينيةُ أولَ انطلاقةٍ ضدَ الحُكمِ الأموي المُنْحَرف، مبتدئةً من المدينةِ ومستقرةً في كربلاء بمشيئة الله تعالى حاملةً مشروعَ الإصلاحِ والتغييرِ فكانتْ كربُلاءُ الشهادةِ والعبرةِ، فقد قدمَ أبو الشهداء عليه السلام أصحابَهُ وأهلَ بيته ونفسه قرابينَ من أجلِ الإسلامِ وقد ذكرَ التاريخُ مواقفَهم البُطوليةَ إجمالاً أو تفصيلاً، ورَسَمَ لهم الأُدَباءُ والخُطبَاءُ أَجْمَلَ صورِ التضحياتِ والفِداء.

وكان في هذه القافلة سيدٌ علويٌ قد أخفى التاريخُ دورَهُ في ميدانِ كربلاء على مرِ السنين ولم يُعْطَ حَقَهُ حتى نَسيَهُ أهلُ العلمِ منَ المُحَققينَ والبَاحثينَ والخطَابَة والأَدَبِ الحُسيني. شَخْصيةٌ عَلويةٌ منْ أبطالِ كربلاء، إنَّهُ أبو بكر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شهيدُ كربلاء المدفونَ في الحلةِ الفَيحاءِ في مَنَاطقِ عَزَةَ من قُرَى خَفاجةِ.

ومن هنا كان منَ الواجبِ التاريخي والانتماء المدني[١] إفراد بحثٍ عن هذه الشخصيةِ الشابةِ منْ أبطالِ كَربلاء، وقد أَسَميتُهُ بـ(يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء)، وأعني به المُنقَطِعَ عن الذكرِ في مواسم عاشوراء الحسين عليه السلام فإنَّ الغالبَ إنْ لم يَكنِ الجميعُ منْ أبطالِ الطف يذكرونَ في العَشَرةِ الأولى منْ أيامِ عاشوراء، وقد جُعلَ لكلِ واحد أو جماعة يوماً وليلةً خاصةً به، إلا هذا السيدَ العلويَ الهاشميَ لا ذكْرَ لهُ، ولذا فهو مقُطوعٌ أثَرُهُ كلياً في أيامِ عاشوراء وكَذَلكَ في عَالمِ البحثِ والكِتَابَةِ.

ومما وفقنا له هذا الكتَابُ الذي بين يَدَيكَ وهو دراسةٌ موجزةٌ في سيرةِ ومواقفِ محمد الأصغر ابن أمير المؤمنين في كربلاء من يوم عاشوراء.

فقد نقبتُ في مناجم التاريخِ لاكتشافِ دُرَرِه وحَقَائقه ومَواقفِ بطلٍ منْ

١- الانتماء المدني: اعني به الانتماء إلى مدينة الحلة الفيحاء وتضمنها للمرقد المنسوب لصاحب الذكرى العطرة محمد الأصغر ابن الإمام علي (عليهما السلام). فان للمدينة حقاً على أبنائها من خلال تمجيدها بذكر آثارها وتراثها وتاريخها وما تضمنت من رموز تاريخية مختلفة.

أبطال كربلاء وكَشَفْتُ عن دَوره في أَحدَاث وَاقعَة الطف فَوَجَدْتُ ما خَفيَ على الباحث اللبيب، فجمعت أدلتها ثم صغْتُهُا بما تفضلَ المولى سُبْحَانَهُ عليَّ منْ بَرَكات لَيَالي عَاشُوراءَ، فكانت بهذه الحُلة الجميلة والأدلة المتينة من مصادرها الجليلة، وضمنها اسطرا في هذا الكتَاب فكان يتيما بحق في وقته.

وَقَدْ وَضَعْنَاهُ خدْمَةً للتُراث الحُسيني وَدَعْماً لمَسيرَتهَا الَمُبَارَكَة وَلرُوَاد المنْبَر الحُسيني وَفَقَ اللهُ تعالى خَدَمَتَهَ لكل خير والسير على مَنْهَج رَائده الإمام الَحُسَين عليه السلام، فإنَّهُ مُصْبَاحُ الهُدَى وسَفينَةُ النَجَاة.

وقَدْ جَعَلتُ الكتابَ في مقدمة وثلاثة فصول.

فالمقدمةُ: تَضَمَنَتْ أسبابَ التسمية والغَرضَ منَ الكتَاب.

والفصلُ الأولُ: تَضَمَنَ ثلاثة مطالب:

الأول: تضمن الحديث عن زوجات الإمام علي عليه السلام.

والثاني: في أبناء الإمام علي عليه السلام.

والثالث: في النساء اللاتي كن في كربلاء يوم عاشوراء.

وتضمنَ الفصلُ الثاني: ثلاثة مباحث وكل مبحث فيه مطالب:

الأول في زواج الإمام عليه السلام بالسيدة النهشلية.

والثاني في مولد محمد الأصغر ونشأته والثالث في تحديد اسمه وكنيته.

والمبحث الثاني فيه مطلبان:

الأول: في الأدلة القطعية على شهادته.

والثاني: في كَيفيَةِ شَهَادَتِه رضي الله عنه.

والمبحث الثالث: في المصادر التي لم تذكر شهادته رضي الله عنه.

وتضمن الفصل الثالث: تمهيداً وثلاثة مباحث.

التمهيد حول طبيعة الأسماء في الجاهلية.

والمبحث الأول فيه مطلبان:

الأول: في تسمية أبناء الأئمة (عليهم السلام) بالأصحاب.

والثاني: في حقيقة اسم أبي بكر بن أبي قحافة والتسمية به.

والمبحث الثاني فيه مطالب:

الأول: كثرة اسم عمر في العرب.

والثاني: في نهي عمر بن الخطاب عن التسمية باسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

والثالث: في كثرة اسم عثمان عند العرب. وللأمانة العلمية، فقد إعتَمَدْنا كثيراً على كتابِ التسمياتِ للسيد علي الشهرستاني حَفظَهُ اللهُ تعالى إتماماً للفائدة. وأخيراً نسألُ اللهَ تعالى التوفيقَ لخدمة القضية الحسينية والتفضلَ علينا بقبولِ هذا الجهد المتواضعِ وأنْ ينفعنا به (يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إلاّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).[١] إنَّهُ سميعُ الدعاءِ والصلاة والسلام على محمد وآله الأطهار.

المؤلف

١- سورة الشعراء الآية ٨٨.



الفَصْلُ الأَوَّلُ

وفيه مباحث:

الأول: زوجات الإمام علي عليه السلام.

الثاني: أبناء الإمام علي عليه السلام.

الثالث: نساء مع الإمام الحسين عليه السلام.

المبحث الأول

عدد زوجات الإمام علي عليه السلام

تزوجَ الإمامُ عليٌّ عليه السلام مجموعةً مِنَ النساءِ لا رغبةً فيهنَّ وإنَّما من أَجلِ رِعايتهنَّ أو لتَقويةِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ بين العشائر والقبائلِ، فقد كانتْ أَغلبُهنَّ أراملَ، قد فقدنَّ أزواجَهُنَّ ولديهنَّ أيتامُ[1] وكانَ في عَمَلِه هذا

١- إن ما نستفيده من دراسة التعددية الزوجية نموذجا عند الإمام علي عليه السلام نستفيد عدة أمور وهي: كثرة الأبناء فأن جميع زوجاته عليه السلام أنجبنَ له. وقد بلغ عدد ما أنجبنه ستة وثلاثين ذكرا وأنثى تقريبا. وان من زوجاته عليه السلام الأبكار مثل فاطمة وأُمامة بنت أبي العاص وكان منهن أرامل مثل أسماء بنت عميس التي كانت قبله زوجة لأبي بكر بن أبي قحافة، وأم سعيد بنت عروة التي كانت زوجة لعتبة بن أبي سفيان. لكنا غير متأكدين من أن أم سعيد أرملة فربما كانت مطلقة لا أرملة والله أعلم. ولكن الملاحظ إن الإمام لم يتزوج على الزهراء عليه السلام أي زوجة أخرى، ولكن بعد وفاتها جمع بين أكثر من زوجة. وجمع عليه السلام بين أربع زوجات في وقت واحد، هنَّ أُمامةُ بنت أبي العاص وأسماءُ بنت عميس وليلى بنت مسعود وزوجة رابعة هي إحدى زوجاته المذكورات وأنَّ أسماءَ بنتَ عميس وغيرها من الزوجات قد وافقنَ على الزواج من ←

الإمامِ علي عليه السلام بالرغم من وجود أكثر من زوجة لديه، وهذا يؤكد من أن الصحابيات كن يوافقنَ على الزواج من الرجل المتزوج، بينما لا ترضى به الكثيرات اليوم ممن تسممت عقولهن بسموم الثقافات الجديدة والمنحرفة، مع العلم أنَّ قانونَ التعددية الزوجية يعالج الكثيرَ من المشاكل الاجتماعية كقضية الأرامل والمطلقات. ثم إنَّ مواقفَ أولادهِ عليه السلام من تعدد زوجات كان ايجابياً، فإنَّ أحداً منهم لم يعترض. وكذلك بناته عليه السلام لم يعترضنَ على زواج. ثم إننا لو لاحظنا العلاقة بين أبناءِ الإمام عليه السلام من زوجاته المختلفات نجدها جيدة أيضا، فإن كثيرا منهم قد قُتلوا وهم يقاتلون إلى جانب أخيهم الحسين في معركة كربلاء. ومما نؤكد عليه انه عليه السلام قد جمع عليه السلام بين أربع زوجات وهو خليفة للمسلمين وفي موضع القدوة للرعية، ولم يؤثر ذلك على قيادته للرعية بل كانوا عونا له، فلا حرج أنْ يكون للحاكم أكثر من زوجة، مقتديا بذلك بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وليس التعدد مخالفاً للتقوى والورع كما يتصور البعض انه مجرد رغبة جنسية فهذا ليس بصحيح، وفي تعدد الزوجات لدى الإمام كحاكم وخليفة ردٌ على مَنْ يزعمُ بأنَّ التعددَ لا ينتشرُ إلا في الأوساط المتخلفة أو الأمية. فالإمام عليه السلام كان أفضل أهل العلم والفقه والسياسة والحكم. ثم إنَّ تقوى الإمام علي عليه السلام وعبادته وزهده في الدنيا وخوفه من الظلم لم تمنعه من الزواج من عدة زوجات، خلافا لما يظنه بعض من يصطنعون التقوى والزهد في الدنيا من أنَّ ذلك يتعارض مع التعدد، فالجمعُ بين أكثر من زوجة عند علي عليه السلام وبقية الصحابة رضي الله عنهم يدلُ على أنَّ تعددَ الزوجاتِ في الإسلام غير مقيد بالحالات والظروف التي اعتاد عبيد الغرب ترديدها، وإنما التعددُ إلى أربع زوجات أمرٌ مشروعٌ دون ضرورات تقيدُهُ أو مبررات تُسَوغُهُ، وهو مندوبٌ ومستحبٌ وغيرُ معللٍ بعلة، ولا مؤقت بعصر من العصور، ولا زمن من الأزمان ومع ذلك نقول ليس كل مباح او جائز نفعله، إذ لابد من دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية. فتأملوا.

متأسّياً برسولِ الله وسيرتِه صلى الله عليه وآله وسلم، فهو أبو الأيتامِ والأراملِ كما ذكرَ ذلكَ في وصيته لوَلَدِه الحسن عليه السلام قَبلَ شَهادَتِه عليه السلام. وكما هو مشهورٌ منْ سيرتِه عليه السلام، وقد رُزِقَ منْهُنَّ سبعةٌ وعشرونَ ولداً ذكراً وأُنْثَى، ومجموعُ أزواجِه عليه السلام كما ذكرَ المُؤَرخُونَ هنَّ:

أولا: فاطمةُ الزهراءِ عليها السلام[1]: وأولادُها خمسةٌ وهم الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى المكنّاة بأم كلثوم والمحسن السقْطِ الذي أَسقَطَتْهُ عندما رَوَعَها القومُ وهَجَمُوا على دارِ عليٍّ عليه السلام منْ قِبَلِ بعضِ مَنْ يَزْعُمُ صُحْبَةَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم.[2]

١- الأظهرُ في رواياتِ أصحابنا أنّها ولدتْ سنة خمسٍ من المبعث بمكّةَ في العشرين من جمادى الآخرة، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قُبِضَ ولها ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر(١). وروي عن جابر بن يزيد قال: سُئِلَ الباقر عليه السلام: كم عاشتْ فاطمةُ عليه السلام بعدَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: «أربعةَ أشهر، وتوفّيت ولها ثلاث وعشرون سنة». وهذا قريب ممّا روته العامّة أنها ولدتْ سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣)، فتكون بعد المبعث بسنة. الكافي ١: ٣٨١، تاريخ الأئمة وأعلام الورى للطبرسي ج١ص٢٩٩.

٢- الذين هجموا على دار الإمام علي عليه السلام هم: عمر بن الخطاب، خالد بن الوليد ، عبد الرحمن بن عوف وثابت بن قيس بن شماس، زياد بن لبيد ومحمد بن مسلمة وزيد بن ثابت وسلمة بن سالم بن وقش وسلمة بن أسلم وأسيد بن حضير. ويضاف لهم كل من أبي عبيدة - كما في شرح النهج ج ٦ ص٢٨٥ وفيه رواية أبي بكر الجوهري وفيه أيضا ذكر اسم بشير بن سعد راجع كتاب محسن السقط للعلامة المحقق الحجة السيد مهدي الخرسان. دام ظله.

ثانيا: أُمامةُ بنتُ أبي العاص[١]: تزوجتْ أُمامـةُ مِـنَ الإمـامِ علـيٍّ بـن أبـي طالب عليه السلام بعدَ وفاة السيدة فاطمةَ الزهراء عليها السلام، وقد زوّجَها لَهُ الزبيرُ، وكانتْ فاطمةُ الزهراءُ عليها السلام قد أَوصتْ عليًّا بـأنْ يتـزوجَ بأُمامـة بعد وفاتِها، فتزوجَهَا في حكومة عمرَ بن الخطابِ. وبَقيتْ أُمامةُ زوجـةً لعلـيٍّ عليه السلام حتى أُسْتُشْهِدَ عليه السلام، فتأثرتْ وحَزِنَتْ حُزنًا شديداً وفقـدتْ بغيابِه زوجاً ونـصيراً. قـال القمـي: أنجبـتْ لعلـيٍّ بـن أبـي طالـب عليـه الـسلام محمداً الأوسط وقيل: لم تُنْجِبْ.[٢]

---

١ - أُمامة بنت أبي العاص: وهي بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بـن عبـد شـمس: ويُـروى أنه لما توفي أبو العاص بن الربيع في السنة الثانية للهجرة كـان قـد أوصـى بابنتـه أُمامـة إلـى ابـن خاله الزبير بن العوّام أنه لما جُرح علي بن ابي طالب عليه السلام بالخنجر المسموم خـاف علـى أُمامة بنت أبي العاص زوجته أن يتزوجها معاوية بن أبي سفيان من بعـده، فأرسـلَ إلـى المغيـرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب طالبًا منه أنْ يتزوجها مـن بعـده. ولمـا حضرته الوفـاة قـال لزوجته أُمامة:" إن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيتُ لـك المغيـرة بـن نوفـل عـشيراً. وقيـل أنها ولدت من المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يُكنّى قال ابن كثير عـن حـوادث الـسنة الثانيـة عشرة:- (فصل فيما كان من الحوادث في هذه السنة ... وفيها تزوج علي بن أبـي طالـب بأُمامـة بنت زينب بنت رسول الله وهي من أبي العاص بن الربيـع بـن عبـد شـمس الأمـوي وقـد تـوفي أبوها في هذا العام وهذه هي التي كان رسول الله يحملها في الصلاة فيـضعها إذا سـجد ويرفعهـا إذا قام) البداية والنهاية: ٦/٣٥٣. وبمـوت أمامـة انقطـع عقـب زينـب ابنـة رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم وليس لزينب ولا لرقية ولا لأم كلثوم بنـات النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم عقب، وإنما العقب للسيدة فاطمة عليه السلام كما جاء في "الإصابة" و"اسد الغابة".

٢- منتهى الآمال في تواريخ الآل الشيخ عباس القمي ج١ص٢٦٣.

ثالثا: خَولةُ بنتُ جعفر بن قيس الحنفيّة: مِنْ قبيلةِ بني حنيفة التي امتَنعَتْ عن دفعِ الزكاةِ أبي بكر بن أبي قحافة لعلمهم بأِنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم نصبَّ علياً عليه السلام خليفةً في غديرِ خُمٍ، فهجَمَ عليهم خالدُ بنُ الوليدِ وقتلَ زوجَها وسباها[1]، وبعد إِطلاقِ سَرَاحِها وإِنتهاءِ عدتِها تَزَوَجَها

١- قصة غدر خالد بن الوليد بقوم بني حنيفة وقتل مالك بن نويرة تحت عنوان الردة يندى لها الجبين ووصمة في تاريخ بعض الصحابة وخلاصتها: لما تسلم الخلافة أبو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت القبائل وجاء موسم الزكاة امتنعت بعض القبائل من دفع الزكاة لعلمها أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد نصّب عليا خليفة من بعده،فلم يعطوا الزكاة إلا لمن نصبه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فحكم عليهم ابو بكر بالردة والكفر كبقية القبائل التي زعم انها ارتدت عن دينها فأرسل إليهم خالد بن الوليد ومع علمه بإسلامهم قتل شيخ بني حنيفة مالك بن نويرة ودخل بزوجته في نفس الليلة فحكم عليه عمر بن الخطاب بقتل مسلم والزنا بزوجته واعتذر له أبو بكر بأنه تأول فأخطأ.. الخ، وقد نقلها ابن الجوزي في كتابه (المنتظم - ج٣ ص٢٤) قال: فضرب عنقه وقتل أصحابه وكانت له امرأة يقال لها أم تميم بنت المنهال من أجمل الناس والنساء فتزوجها خالد...، روى المؤلف بإسناده عن محمد بن الزبير وغيره: إن خالدا لما نزل البطاح بث السرايا فأتى بمالك وكان في السرية التي أصابتهم أبو قتادة شهد أن لا سبيل عليه ولا على أصحابه، وشهد الأعراب أنهم لم يؤذنوا ولم يقيموا ولم يصلوا، وجاءت أم تميم كاشفة وجهها حتى أكبت على مالك وكانت أجمل الناس، قال لها: إليك عني فقد والله قتلتني، فأمر بضرب أعناقهم ... قال أبو قتادة: ترك قولي وأخذ بشهادة الأعراب الذين فتنتهم الغنائم، فقال عمر: إن في سيف خالد رهقا وإن يكن هذا حقا فعليك أن تقيده ... فلما رآه عمر قال: أرياء يا عدو الله عدوت على رجل من المسلمين قتلته ثم تزوجت امرأته ←

الإمامُ عليٍّ عليه السلام، فرُزِقَ منها محمداً المكنى بأبي القاسم وقد بشرَهُ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،[1] وعُرِفَ عنه بـ (محمد بن الحنفية) نسبةً لامه رضي الله عنها.

رابعا: أمُ البنين: وهي فاطمةُ بنتُ حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية وتزوجتْ من أميرِ المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد سنةِ (٢٤) للهجرةِ الشريفةِ، وذلك لأنَّ الأميرَ عليه السلام تزوجَهَا بعد أُمامةَ بنتِ زينب على أشهرِ الرواياتِ. وأولادُها العباس أبو الفضل وعبد الله وجعفر

لئن أمكنني الله منك لأرجمنك. قال خليفة بن خياط في تاريخه (ص٥٣) بسند ورجاله ثقات: حدثنا علي بن محمد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قدم أبو قتادة على أبي بكر فأخبره بمقتل مالك وأصحابه فجزع من ذلك جزعا شديدا، فكتب أبو بكر إلى خالد فقدم عليه، فقال أبو بكر: هل يزيد خالد على أن يكون تأول فأخطأ ؟ ورد أبو بكر خالدا، وودى مالك بن نويرة ورد السبي والمال. (النفيس في رزية يوم الخميس ج١ص٤٠٣).

١- خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية: خولة بنت جعفر » من قبيلةٍ امتنعت عن دفع الزكاة إلاّ لمَن بايَعَتْه يوم غدير خُمّ، فحَمَل عليهم خالد بن الوليد في جيشٍ جهّزه أبو بكر ـ وقد أطلق عليهم «أهل الرِّدّة» ـ فقتَلَ خالدٌ مُقاتليهم واستباح أموالهم وسبى ذراريهم ـ وهم مسلمون! ـ وجعل ما حصل عليه فيئاً غنيمةً قسّمُهُ بين أصحابه. وكانت «خولة» من بين الأُسارى، فأكرمَها الإمامُ عليٍّ أمير المؤمنين عليه السّلام بالزواج منها، فوَلَدَتْ له «محمّداً»، وكان لقبها «الحنفيّة»؛ إذ هي ابنة جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدول بن حنفيّة، المصدر الاستغاثة لأبي القاسم الكوفي ٥:١؛ مسألتان في النصّ على عليٍّ عليه السلام للشيخ المفيد ص١٥.

وعثمان. وهؤلاءِ قُتلوا جميعاً تحتَ رايةِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام في كربلاء، أشهرُهم العباس وقد كانَ حاملَ لواءِ أخيه الحسين عليه السلام، وساقي عطاشى كربلاء، وهو أكبرُهُم عليه السلام وأما عبدُ الله فقُتلَ ولُهُ خمسٌ وعشرون سنةً، وقُتِلَ جعفرُ بن عليٍّ ولُهُ تسعَ عشرةَ سنةً.[1]

خامساً: أمُّ حبيب بنت ربيعة،[2] واسمُهَا الصَهْبَاءُ، من السبي الذين أغارَ

١- فاطمة بنت حزام الكلابية: أمها ثمامة بنت سهل الكلابي. وبني كلاب عشيرة من العرب الأقحاح، شهيرة بالشجاعة والفروسية تكنى بأم البنين وأم العباس ولدت في السنة الخامسة للهجرة الشريفة على الأشهر وعرف بنو كلاب بأنهم فرسان العرب، ولهم الذكريات المجيدة والمواقف البطولية الرائعة في المغازي بالفروسية والبسالة والزعامة والسؤدد حتى اذعن لهم الملوك، وهم الذين قال عنهم عقيل بن أبي طالب (ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس). ونشأت أم البنين في حضانة والدين شفيقين حنونين هما حزام بن خالد بن ربيعة، وثمامة بنت سهيل بن عامر، وكانت ثمامة أديبة كاملة عاقلة، فأدبت ابنتها بآداب العرب وعلمتها بما ينبغي أن تعلمها من آداب المنزل وتأدية الحقوق الزوجية. منتهى الآمال للشيخ عباس القمي ج١ص٢٦٣.

٢- أم حبيب بنت ربيعة التغلبية وهى الصهباء بنت ربيعة من السبي الذي أغار عليه خالد بن الوليد بعين التمر، ورُزِقَتْ عمر الاكبر ابن علي ورقية بنت علي وأمهما الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني تغلب بناحية عين التمر. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٣ ص ١٩. وقد عَمَّرَ عُمَرُ هذا حتى بلغ خمسا وثمانين سنة وقيل خمسا وسبعين سنةً فحازَ نصفَ ميراثَ الإمام علي عليه السلام، وذلك أنَّ جميعَ إخوتِه وأشقائه وهم عبد الله ←

عليهم خالدُ بن الوليد بعينِ التمرِ، ورُزِقَ منها عمرَ[١] ورقيّـةَ. وقِيلَ مِنْ سَبْي خالدِ بنِ الوليدِ منْ عَينِ التمرِ فاشتَراهَا أميرُ المؤمنينَ عليه السلام وكانَ عمرُ ذا لسنٍ وفصاحةٍ وجودٍ وعفةٍ.[٢]

سادسا: أسماء بنت عميس الخثعميّة[٣] تزوجها أبو بكر ورُزِقَتْ منه

وجعفر وعثمان قُتِلوا جميعُهم قَبْلَهُ مع الحسين عليه السلام بالطف فورثهم). "الفصول المهمة" منشورات الأعلمي طهران ص١٤٣، "عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب" ص ٣٦١ ط نجف، "كشف الغمة" ج١ ص٥٧٥.

١- وقد عاشَ عمرُ بن علي هذا حتى بلغ خمسا وثمانين سنةً وحازَ نصفَ ميراثِ الإمام عليٍّ وماتَ بِيَنبُع.

٢- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب لابن عنبة ص ٣٣١.

٣- أسماء بنت عميس صحابية جليلة، ومن الصحابيات اللواتي أسلمن في بداية الدعوة الإسلامية، وحياتها غنية بالمواقف العظيمة والصبر على المحن والابتلاءات. أسلمت في بداية البعثة النبوية وقبل دخول الرسول الأرقم بن أبي الأرقم. وكان ذلك عند إسلام زوجها جعفر بن أبي طالب. فهما من السابقين الى الإسلام. بعد مقتل جعفر رضي الله عنه في معركة مؤتة التي حدثت في السنة الثامنة للهجرة، وبعد انتهاء عدتها منه، تزوجها أبو بكر. وبعد وفاة أبي بكر تزوجها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك في السنة ١٣ هـ وقد شهدت معه الأحداث الجسام وآخرها شهادته عليه السلام على يد ابن ملجم. راجع سيرتها الإصابة ج٧ص ٤٩٠ رجمة رقم ١٠٨٠٣. وفاتها:- توفيت أسماء رضي الله عنها بعد شهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعدة أشهر، سنة أربعين من الهجرة النبوية (٤٠ هـ)، ودفنت بالبقيع. راجع أعلام النساء المؤمنات ص١٣٩. للشيخ علي حسون وأم مشكور.

محمداً وبعد وفاته تَزَوجَها الإمامُ علي عليه السلام ورُزِقَ منها يحيى[١]، وقيل: (يحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس).[٢]

سابعاً: أُمُّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّ [٣]: وأُمُّ الحسن ورملة، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي[٤]. قال الطبري: (وتزوج - الإمام علي عليه السلام - أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي، فولدت له أم الحسن، ورملة الكبرى).[٥]

ثامناً: محياةُ بنتُ امرئِ القيسِ بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب. [٦] وقد أنجَبَتْ لهُ بنتاً لم يُعرَفْ اسمُها، ذكرَ ذلكَ أُبنُ سعدٍ في طبقَاتهِ، وماتَتْ وهي صغيرةٌ.[٧] وكذلكَ ابنُ شهر أشُوب: رُزِقَ مِنْ مَحياةَ بنتِ

١- منتهى الآمال للقمي ج١ص ٢٦٢.

٢ - العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: للشيخ رضي الدين علي بن سديد الدين ابن المطهر الحلي نقلها صاحب البحار ج٤٢ص٢٤٢ ابن الجوزي صفوة الصفوة: ص ١٣٠.

٣ - كانت أم سعيد بنت عروة زوجة لعتبة بن أبي سفيان وولدت له عبد الله بن عتبة، ثم تزوجها الإمام علي عليه السلام وأنجبت له بنتين هما: رملة الكبرى أم الحسن التي تعاقب عليها ثلاثة أزواج.

٤- الإرشاد للشيخ المفيد ص ١٦٧. مجلد واحد وج١ص٣٥٦، موسوعة الشيخ المفيد.

٥ - تاريخ الطبري ج٥ ص١٤٥. طبعة ١٠اجزاء.

٦- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٣ ص ١٩. ورد ذلك في ترجمة امرئ القيس بن عدي ابن أوس) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ت ٣٩٠ ص٧٤.

٧- نفس المصدر.

امرئِ ألقيسِ الكلبية:جارية هلكتْ وهي صغيرةٌ. (١)

تاسعاً: نساءٌ أُخرُ: لم يذكرْ المؤرخون أنَّ الإمام عليّاً عليه السلام رُزِقَ لُهُ منْهُنَّ أمثال: نفيسةَ وهي أُمَّ كلثوم الصغرى، وزينبَ الصغرى، ورقيّةَ الصغرى، وأُمَّ هانئ، وأُمَّ الكرامِ، وجُمانةَ المكنّاة بأُمِّ جعفر، وأُمامةَ، وأُمَّ سلمة، وميمونةَ، وخديجةَ، وفاطمةَ.(٢)

عاشراً: ليلى بنتُ مسعود الدارميّة ورُزِقَ منها الإمامُ عليٌّ، عليه السلام محمّداً الأصغر المكنّى بأبي بكرٍ، وعبيدَ الله الشهيدين مع أخيهما الحسين عليه السلام بطف كربلاء (٣) وقيلَ أنَّها قد حَضَرَتْ واقعةَ الطف وعاشتْ مأساةَ كربلاء وقَتْلِ ولدها.(٤) وهو ليسَ بصحيحٍ فإنَّها لم تحضرْ كربلاء وسيأتي الحديثُ عنها إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

هذا ما يُمكنُ الإشارةُ إليه وذكْرُهُ باختصَارٍ عن أزواجِ الإمامِ عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، وإنَّما ختمنَاهُ بذِكْرِ السيدة ليلى بنتِ مسعود الدارمية النهشلية أُم السيد محمد الأصغر أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لندخلَ في صلبِ الموضوعِ من حياة سيدِنا محمدٍ الأصغرِ بكرٍ أو أبي بكرٍ بنِ الإمامِ علي عليه السلام.

١- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ص٣٠٥ ومنتهى الآمال ج١ص٢٦٣.

٢- أعلام الورى للطبرسي ج١ ص٣٩٦ وإرشاد المفيد ١ج ٣٥٤، كشف الغمة ١:٤٤٠، العدد القوية لابن فهد: ص٢٤٢.

٣- منتهى الآمال للقمي ج١ص٢٦٣.

٤- أعلام النساء المؤمنات للشيخ حسون وأم مشكور ص٧١٦.

المبحث الثاني

عدد أبناء الإمام عليٍّ عليه السلام

رُزِقَ الإمامُ عليٌّ عليه السلام مِنْ أَزْوَاجِه خيراً كثيراً من الأَبْنَاءِ وعددَهُم ستةٌ وعشرونَ بينَ ذكرٍ وأُنثى: أولهما الحسنُ والحسينُ (عليهما السلام) وزينبُ الكبرى، وزينبُ الصغرى المكناة بأُمِّ كلثوم، أُمُهم فاطمةُ البتولِ سيدة نساءِ العالمينَ بنتُ سيدِ المرسلينَ وخاتمِ النبيينَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، ومحمدَ المكنى بأبي القاسمِ، أُمُهُ خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، وعمرَ ورُقَيةَ كانا توأمين، أُمهما أُمُّ حبيب بنت ربيعة، والعباسَ وجعفرَ وعثمانَ وعبدَ الله الشهداءَ مع أَخِيهم الحسين عليه السلام بطفِ كربلاء أُمهم أُمُّ البنين بنتُ حِزام بن خالد بن دارم، ومحمدَ الأصغر المكنى بأبي بكر، وعبيدَ اللهِ الشهيدانِ مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطفِ، أُمُهما ليلى بنت مسعود الدارمية، ويحيى أُمُهُ أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها أُمِّ الحسن، ورملة أُمهما أُم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي، ونفيسةَ وزينبَ الصغرى، وأُمُّ هانئ وأُم الكرامِ وجُمانة المكناة أُمِّ جعفر وأُمامة وأُم سلمة وميمونةَ

وخديجةَ وفاطمةَ، رحمةُ اللهِ عليهنَّ لأُمهاتٍ شَتَى. وقالَ الشيخُ المفيدُ (قده): وفي الشيعةِ مَنْ يذكرُ أنَّ فاطمةَ عليها السلام أسقطتْ بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ذكراً كانَ سَمَاهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وهو حملٌ (محسناً): فعلى قولِ هذه الطائفة يكونُ أولادُ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ثمانية وعشرينَ ولداً واللهُ أعْلمُ وأحكمُ.[1]

وقد ذكرَ المؤرخونَ أنَّ الذين اسْتُشْهِدوا منْ أبناءِ أميرِ المؤمنينَ علي عليه السلام في كربلاءِ مع أخيهِم الحسين عليه السلام همْ سبعةَ عشرَ، وَهمْ: إبراهيمُ وأبو بكر وجعفرُ الأصغر وجعفرُ الأكبر والعباسُ الأصغر والعباسُ الأكبر وعبدُ الرحمنِ وعبدُ اللهِ الأصغر وعبدُ اللهِ الأكبر وعتيقُ وعثمانُ الأصغر وعثمانُ الأكبر وعمرُ الأصغر وعونُ والفضلُ والقاسمُ ومحمدُ الأوسط، وعلى هذا يكونُ مجموعُ مَنْ أُستُشْهِدَ منْ أَبْنَاءِ أميرِ المؤمنين علي عليه السلام في كربلاء ثمانيةَ عشرَ، وذلك بإضافةِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام إلى هذهِ القائمةِ.[2]

كما وإنَّ عدمَ مشاركةِ بعضِ أبناءِ الإمامِ علي عليه السلام وأبناءُ الإمامِ الحسن عليه السلام معَ الإمامِ الحُسين عليه السلام يمكن إجمالها بأمرين وهي:

١- الإرشاد للشيخ المفيد ج١ ص٣٥٦.

٢- مقاتل الطالبيين ص٨٧، شرح وتحقيق السيد احمد صقر. ومنتهى الآمال ج١ ص٥٢٦.

الأول: الإجازةُ: وهي خاصةٌ بمحمد ابن الحنفية وولده، فقدْ أجازَهُ الإمام الحُسينُ عليه السلام البقاءَ في المدينة ليكونَ عيناً لُهُ عليها، قال الإمامُ الحُسينُ عليه السلام لُهُ: وأما أنْتَ فلا عليكَ أن تُقيمَ بالمدينة، فتكونَ لي عيناً عليهم، لا تُخفي عني شيئاً من أمورهم.[١] وبه قالَ الشيخُ المفيدُ (قده).[٢] والظاهرُ أيضا أنَّ الشلل الذي أصابَهُ في قدمه ويده فأقعَدَهُ عَنْ نُصرة أخيه عليه السلام، قالَ العلامةُ الحليُّ (قده): مَرَضٌ أصابَهُ في يَده.[٣] وبه قال ابنُ نما الحلي في كتابه(أخذ الثار) قال: إصابتْهُ قروحٌ منْ عَين نظرتْ إليه فلم يتمكن منَ الخروجِ مع الحسين عليه السلام.[٤] ولذا اقتَضَى أنْ يَبْقى أبناؤهُ مَعَهُ في المدينة، ولو بَقي وَحَدَهُ معَ ضُعْف حَاله كيفَ يُمْكنُهُ إدارةَ شؤونِ المدينة بدون مُعينٍ، ولذا لمْ يكنْ أمَامَهُ إلا أبْنَاءَهُ وأبْنَاءَ الإمامِ الحسن عليه السلام.

الثاني: الظاهرُ أنَّهُم لمْ يَخرُجُوا مَعَهُ لاعتقادِ بعضِهم أنَّهُ ذَاهِبٌ إلى

١- مقتل الإمام الحسين للعلامة المقرم ص ١٢١.

٢- واقعة الجمل للشيخ المفيد ص ١٧٩.

٣- العلامة الحلي في أجوبة المسائل المهنائية: نقل أنه كان مريضاً راجع الكامل في الأدب لأبي العباس المبرد ج٣ ص٢٦٦ والوافي بالوفيات للصفدي ج٤ ص٧٦ والجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري ص٥٩ والدر النظيم ص٤٣٩ وموسوعة الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» في الكتاب والسنة والتاريخ ج١ ص ١٣٠ وربيع الأبرار ج٣ ص٣٢٥. وراجع زهر الربيع (ط دار العماد) ص٤٨٩.

٤- اخذ الثار للعلامة ابن نما الحلي ص٨١.

حكومة مستقرة باعتبارِ موتِ معاويةَ وإخراجُ أهلِ الكوفةِ وَاليها ومحاصـرتُهُ، كما جاءَ في الرسائلِ التي أُرسلَتْ إليـه مـنْ أهـلِ الكوفـة. وهنـاكَ احتمـالاتٌ أُخرى يمكنُ القولُ بها تعْذرهم في عدمِ الخروجِ وليس الكتابُ محلَ الكلامِ عنها، ثُمَّ أَنَّهُ لا يحقُ لنا كَيلَ الاتهاماتِ لأبناءِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام أو أبنـاءِ الإمـامِ الحسنِ عليـه الـسلام مِـنْ دون وجـود الـدليلِ القَطعِـي وحاشـاهم مِـنْ خُذلانِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام،فراجع.[١]

والظاهرُ أَنَّ جماعةً قد شاركَتْ في الخـروجِ بـأمرِ الإمـامِ الحـسينِ عليـه السلام وبَقِيتَ الأُخرى للحفاظِ على المدينةِ واللهُ أَعلمُ بحقائقِ الأمورِ.

١- راجع كتاب محمد بن الحنفية دراسة وتحليـل لمحـي الـدين مـشعل ط دار الرسـول وهـي دراسة قيمة حول شخصية السيد محمد بن الحنفية.

المبحث الثالث

نساءٌ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام

لمْ يذكرْ المؤرخونَ تفصيلاً عددَ النساءِ اللاّتي كُنَّ معَ الركبِ الحُسيني، إلا أنَّ بعضَ المُحققينَ أمثالَ العلامـةِ القمـي فـي نفـسِ المهمـومِ ذكَـرَ (٢٠) امرأةً.[١] والمُهم هُنا هُوَ خُصُوصُ السيدةِ ليلى بنتِ مسعود النهشلية أُمِّ سيدنا محمدِ الأصغر أَبي بَكر بن علي رضي الله عنه فلمْ يَذكرْ لنا المؤرخونَ وجُودَها في كربلاء، وإنَّما ذكرُوا مجموعةً مِنَ النساءِ ولمْ يَردْ اسمُها من ضمنهنَّ. وللتوضيحِ سنذكرُ باختصارٍ مَنْ اُتُفِقَ على وجُودِهنَّ في مَعرَكةِ الطفِ وهنَّ:

١- زينبُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام.

١- مقتل الحسين للعلامة المقرم ص ٢٧٩ ط مؤسسة التاريخ العربي.

الشيخ عباس بن محمد القمي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩ هـ) واعظ مجيد، وكاتب مكثر، ومحدث خبير، تتلمذ في الغالب على أستاذه الشيخ حسين النوري الطبرسي صاحب المستدرك، له ما يقارب من ٦٠ مصنفا. منها في السيرة مثل كحل البصر في سيرة خير البشر، ومنتهى الآمال في سيرة المعصومين، ونفس المهموم ونفثة المصدور في مقتل الحسين، وفي الدعاء له الكتاب المشهور: مفاتيح الجنان، وكتب أخرى متنوعة

٢- أُمُّ كُلْثُوم بنت أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام، ولكنَّ العلامةَ المُقَرمَ (قده) قد ذكرَ في مَقتله أَنَّهُ إتحادٌ لاِسْمَينِ هما زَينَبُ وأُمُّ كُلثُومِ فالثاني كنيةٌ ليسَ إلا، وهو الصحيحُ.(١)

٣- فاطمةُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليها السلام، وقد ورَدَ ذكرُها في أكثرِ منْ موضعٍ، منها في الشامِ عندما نَظَرَ إليها الشاميُ وأرادَ أنْ يأخُذَها جاريةً !! ولها حوارٌ معَ زَينَبَ في طريقِ العودةِ منْ الشامِ، وهي زوجةُ أَبِي سعيد بن عقيل بن أَبِي طالب الذي أُستُشْهِدَ منْ أَولادهِ محمدٌ في كربلاء.

٤- خديجةُ بنتُ أميرِ المؤمنينِ عليها السلام: زوجةُ عبدِ الرحمنِ بن عقيل الذي أُستُشْهِدَ في كربلاء معَ الإمامِ الحُسين عليه السلام ومِنَ الطبيعي أنْ تكونَ معهُ زوجتُهُ في تلكَ الرحلةِ. ولكن لم يذكر احد أنها كانت معه، نعم ذكرت المصادر انه تزوج منها ورزق منها ولدا اسمه سعيد.(٢)

٥- الربابُ بنتُ امرئِ القيسِ زوجةُ الإمامِ الحسين عليه السلام وأُمُّ عبدِ اللهِ الرضيعِ، ومعها أيضاً ابِنَتُها.

١- وذهب الي انه لم يكن هناك إلا واحدة فتارة تذكر باسمها (زينب) وأخرى بكنيتها (أم كلثوم) إلا أن ذلك خلاف الظاهر، ذلك أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام من البنات من تسمى زينب، وكان له من تسمى أم كلثوم وقد نص عليه عدد من مؤلفي الأنساب، وأيضا فإن الروايات التاريخية تتحدث عنهما، ولا نرى ملجأً يلجئ المؤرخ إلى القول بالاتحاد. ذهب إلى ذلك الشيخ فوزي آل سيف في كتابه من قضايا النهضة الحسينية.

٢- حاشية مقتل الحسين للمقرم ص٢٣٨هامش (٩).

٦- سُكينةُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام.

٧- رقيةُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام التي رُوِيَ أنَّها تُوفيتْ في الشامِ.[١]

٨- حميدةُ بنتُ مسلمٍ بن عقيلٍ، حيثُ وَرَدَ ذِكْرٌ لها أنَّ الحُسين عليه السلام لما جَاءَهُ خبرُ شهادة أبِيها وهو في منطقة زَرُود[٢] أجلسَها في حجْرِه ومَسَحَ على رَأسِها وأخبرَها بِخَبَرِ أبِيها، ومِنْ الطبيعي أنْ تكونَ مَعَها أُمُها .

٩- رقيةُ بنتُ أمير المؤمنين عليها السلام، والتي أُستشهدَ زوجُها مسلمٌ في الكوفةِ بينما أُستشهدَ ابنَها عبدُ الله في كربلاء أصابَهُ سَهمٌ فأثبتَ يدَهُ في جَبْهَته بعدما قَتَلَ مِنَ الأعداء عدداً كبيراً.

١- كتاب السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام للعلامة الخلخالي ص١٤٥.

٢- منطقة زَرود: في المعجم مما استعجم ج٢ص٦٩٦: (بفتح أوله وبالدال المهملة في آخره)وفي معجم البلدان ج٤ ص٣٢٧: أنها رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة وهي دون الخزيمية بميل وفيها بركة وحوض وفيها وقعة يقال لها يوم زرود. (مقتل المقرم حاشية ص١٦٠) وقال صاحب مسير الامام الحسين عليه السلام : وهي أرض منبسطة رمالها حمراء غير متماسكة تقع على مسافة ٥٨٥ كم من المدينة، وهي الامتداد الطبيعي لصحراء النفوذ، وسميت بذلك لأنها تزدرد (تبتلع) المياه التي تمطرها السحائب وبها آبار ماء ليست بالعذبة، وقد نزلها قبل ذلك سعد بن أبي وقاص مع جيشه في طريقه إلى القادسية سنة ١٤هـ/ ٦٣٥م، وفي زرود أقام الإمام عليه السلام بعض الوقت ونزل بالقرب من زهير بن القين البجلي وفيها أخبر بمقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وقيل علم بذلك في (الثعلبية) بالقرب من زرود وتبعد عنها ٥٩ كم (١٩) سميت باسم رجل يقال له ثعلبة بن مزيقيا من بني أسد.

١٠- أُمُّ وهب (قمر بنت عبد) زوجةُ عبدِ اللهِ بن عمير الكلبي، التي كانَتْ مع زوجِها، وهي التي خرجتْ بعدَهُ تُشجعُهُ على القتالِ كما كانتْ مَعَهُ.

١١- أُمُّ عبدِ اللهِ بن عمير، وهي التي كانتْ تُشجعُ ابنها على القتالِ حتى أَنَّهُ لما رجعَ وقالَ لها: أَرضَيتِ عني قالتْ: ما رضيتُ أو تُقتلُ بين يديٍّ الحسين عليه السلام .

١٢- أُمُّ عُمرَ بن جنادةِ بن الحارثِ السلمي وهو الغلامُ الذي قُتلَ أبوهُ في المعركةِ، وخَرجَ فردَهُ الحسينُ عليه السلام قائلاً: هذا غلامٌ قد قُتلَ أبوُهُ الساعةَ ولعلَّ أُمَهُ تَكْرَهُ خُروجَهُ، فقالَ الغلامُ: أُمي أَمَرتْنِي بذلك، فقاتلَ حتى قُتلَ.[1]

١٣- جاريةٌ لمسلمِ بن عوسجة: فإِنَّهُ لما قُتلَ خرجتْ من خبائهِ جاريةٌ وهي تنادي وآمسلماهُ وآ ابنُ عوسجتاهُ .

١٤- أمُّ عبدِ اللهِ (أو عبيد الله) بنِ الحسنِ المجتبى عليه السلام، الذي استُشهدَ في كربلاء وهو (غلامٌ لمْ يراهقْ خرجَ من عندِ النساءِ وهو يشتدُ حتى وقفَ إلى جنبِ الحسين)،[2] وكانَ الحسينُ صريعاً على الأرضِ. وقد ذكرَ بعضُهم أنَّ أُمَهُ كانتْ تنظرُ إليهِ، وهذا ليسَ بصحيحٍ فلا توجدُ روايةٌ صحيحةٌ

١- فأخذت أمه عمودا وخرجت وهي تقول:

أنا عجــوز في النســا	ضعيفة خاوية بالية نحيفة
أضـربكم بضربة عنيفة	دون بني فاطمة الشريفة. (بحر الرجز)

٢- أعلام الورى بأعلام الهدى ج١ص٤٦٧.

بذلكَ ولا أعلمُ هلْ هذه روايةٌ أو هو استنتاجٌ من واقعِ كَونِه صغيرَ السنِّ، وأنَّهُ لا يمكنُ أنْ يكونَ من دونِ أُمه ؟ إلا أنَّ هذا الاحتمالُ ليسَ بصحيحٍ.

١٥- فاطمةُ بنتُ الحسنِ المجتبى عليهما السلام زوجةُ الإمامِ زينِ العابدين عليه السلام وأُمُّ الباقرِ عليهما السلام، فإنَّ الباقرَ عليه السلام وهو في سنِّ الثالثةِ أو الرابعةِ على ما قِيلَ لا يُمكنُ أنْ يكونَ مُنفرداً عن أُمه.[1]

١٦- وقد ذكرَ بعضُ المؤرخينَ: أنَّ منْ زَوجَاتِ الإمامِ علي عليه السلام اللاتي كُنَّ في كربلاء، ليلى بنتُ مسعودِ الدارمية النهشلية وأُمُّ البنين وأُمامةُ بنتُ أبي العاص وأسماءُ بنتُ عميس وليلى التميمية.[2] وذهبَ آخرونَ إلي خلافِ ذلكَ وقالَ: ولكنْ لا يُمكنُ قبولُ ذلكَ، فإنَّها قد تزوجتْ بعدَ أميرِ

١- يقول الشيخ فوزي آل سيف: إن نساء أمير المؤمنين عليه السلام كُنَّ كثيرات (ما بين حرائر وأمهات أولاد) إلا أن التأريخ لا يذكر بصراحة عدد الباقيات منهن بعده، إلا نادرا، فلا أعلم من أين استقى الشيخ المازندراني رحمه الله هذه المعلومات عن كونهن كلهن على قيد الحياة، وتأكيد سفرهن مع الحسين عليه السلام.

في ضمن من خرج من المدينة إلى مكة، (شاه زنان) شهربانو أم زين العابدين عليه السلام، بتلك الكيفية التي ذُكِرتْ. بينما المشهور عند المؤرخين أنها توفيت في نفاسها بزين العابدين أي قبل تلك الواقعة بما يزيد على اثنين وعشرين سنة كما ذكره صاحب الخرائج والجرائح وقطب الدين الراوندي ج٢ ص٧٥١، وقبل ذلك ذكر الصدوق في عيون أخبار الرضا ١- ١٣٥ في رواية أنها ماتَتْ نُفساء بابنها زين العابدين.

٢- أعلام النساء المؤمنات للشيخ محمد الحسون وأم علي مشكور ص٧١٦. نقلا عن رياحين الشريعة ج٣ص٣٠٨.

المؤمنينِ عليه السلام بعبد الله بنِ جعفر الطيارِ عليهما السلام، وبهذا صرحَ أكثرُ أهلِ الروايةِ والأثرِ، [(١)] وجمعَ بينها وبينَ زينبَ بنتَ أميرِ المؤمنينِ عليه السلام، وليسَ منْ الطبيعي أنْ تتركَ زوجَها عبدَ اللهَ بنَ جعفر لتذهبَ في سفرٍ معَ الحسين، [(٢)] خصوصاً أنَّ زوجَتَهُ الأُخرى السيدةَ زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام قد ذهبتْ في ذلكَ السفرِ، وكذلك سمح عبدالله بن جعفر لولدهِ بأنْ يخرجوا مع الإمام الحسين عليه السلام.[(٣)] والظاهرُ هو عدمُ وجودِها في واقعةِ الطفِ، لأنَّها بقيتْ معَ زوجِها عبدِ الله بن جعفر الطيار، وهو الصحيحُ. ثم إنَّ المؤرخينَ لم ينقلوا شيئاً عن وجودِها معهم.

١- من قضايا النهضة الحسينية ج٢ ص٣٤ الملحق تأليف: الشيخ فوزي آل سيف.

٢- وسيلة الدارين ص ٥٣.

٣- التسميات للعلامة الشهرستاني ص٤١٧.



الفَصْلُ الثَّاني

وفيه مباحث:

المبحث الأول: تاريخ ولادة محمد الأصغر ونشأته.

وفيه مطالب:

الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيدة النهشلية.

الثاني: مولده ونشأته.

الثالث: اسمه وكنيته.

المبحث الثاني: وفيه مطلبان:

الأول: تاريخُ حادثةِ عاشوراء وشهادة ابي بكر.

الثاني: الأدلة القطعية على شهادته.

المبحث الثالث: فيه مطلبان:

الأول: مصادر لم تذكر شهادته رضي الله عنه.

الثاني: مصادر شككت بمقتله.

المبحث الأول

تاريخ ولادة محمد الأصغر ونشأته

وفيه مطالب:-

المطلب الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيدة النهشلية

وهي السيدةُ ليلى بنتُ مسعودِ بن خالد بن مالك بن رِبْعي بن سَلْمى بن جَنْدَل، وهي دارميّةٌ تميميّةٌ رحمها اللهُ، لأنَّ جدَّها سَلْمى هو ابنُ جَنْدَل بنُ نَهْشَل بن دارِم بن مالك بن حَنظَلةَ بن زيد مَناة بن تميم، وأُمُها عميرةُ بنتُ قيسٍ بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيدِ أهلِ الوبرِ إبن عبيد بن الحارث وهو مقاعس، وأُمُها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، وأُمُها بنتُ أَعَبُد بن أَسَعد بن منقر، وأُمُها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وفي سلمى جدهِ قالَ الشاعرُ:

يُسَوَّدُ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ بل السيِّدُ الميمونُ سلمى بنُ جندلِ[1]

---

١ - مقاتل الطالبيين ص٩١. وفي حاشية مقتل الحسين لأبي مخنف بتحقيق الفاري ص١٨٧.

وقد تزوجها الإمام علي عليه السلام بعد أن ماتت خولة أم محمد بن الحنفية[١] وقال صاحب ربيع الأبرار انه عليه السلام تزوّجها في البصرة.[٢] ونقل العلامة الشهرستاني عن (سفرنامه) لناصر خسرو: وفي البصرة ثلاثة عشر مشهدا باسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقال لأحدها مشهد بني مازن، وذلك أن أمير المؤمنين عليا جاء إلى البصرة في ربيع الأول سنة خمسة وثلاثين (٦٩٩) من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام،وكانت عائشة قد أتت محاربة، وقد تزوج أمير المؤمنين عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشلية، وكان هذا المشهد بيتها، وقد أقام أميرُ المؤمنين اثنين وسبعين يوما ثم رجع إلى الكوفة.[٣]

وهذا الكلام الذي نقله العلامة الشهرستاني عن خسرو ليس بدقيق وذلك للاشتهار بان وقعة الجمل كانت في جمادى الأولى من سنة (٣٦) ثم انه لم يذكر المصدر الذي نقل عنه زواج الإمام عليه السلام من السيدة النهشلية رضي الله عنها. وذكر صاحب الغارات الثقفي (ت٢٨٣هـ) عن المغيرة الضُّبِّي (ت١٣٦هـ) قال: لما نكح عليٌّ ليلى بنت مسعود النهشلية قالتْ: ما زلتُ أحبُّ أنْ يكونَ بيني وبينَهُ سببٌ منذُ رأيتُهُ قام مقاماً من رسولِ الله صلى الله

١ - التسميات للعلامة الشهرستاني ص٣٨٤.

٢- موسوعة الإمام علي للعلامة ريشهري ت (٥٥٩٧) نقلا عن ربيع الأبرار ج٢ص ٣٣٠.

٣- التسميات للعلامة السيد الشهرستاني ص٣٨٥نقلا عن كتاب فارسي اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص١٤٨.

عليه وآله وسلم.[1] وروى العوام بن حوشب عن ابي صادق قال: تـزوجَ علـيٌّ عليه السلام ليلى بنت مسعود النهـشلية فـضُربَتْ لـه فـي داره حجلـة [2] فجـاء فهتكها وقال: حسبُ أهلي على ما هم فيه.[3] وهذا من تواضع أمير لمؤمنين عليه السلام وابتعاده عن غرور الدنيا وزينتها.

وبعد شهادة الإمام علي عليه السلام تزوجها عبـدالله بـن جعفـر بـن أبـي طالب، قال البلاذري (ت ٢٧٩ هـ): وكانت ليلى بنـت مـسعود بـن خالـد عنـد علي بن أبي طالب فولدتْ لهُ: عبيدالله وأبا بكر، ثـم خلـف عليهـا عبـدالله بـن جعفر [4].

فبعد شهادة الإمام علـي عليـه الـسلام سـنة (٤٠هـ) تزوجهـا ابـن أخيـه عبدالله بن جعفر وبقيت معه في المدينة ولم تخرج إلى كربلاء.

المطلب الثاني: مَولِدُهُ ونَشْأَتهُ رضي الله عنه

نشأ وتربى محمدٌ الأصغر رضي الله عنه في أحضانِ الرسـالةِ المحمديـةِ في البيت العلوي ونهلَ مِنْ عَبيرها وتغذى من حنـان والـدهِ الإمـام علـي عليـه السلام ورعاية أخويه الإمامين الحسنين (عليهم السلام).

١- نفس المصدر.

٢- حجلة: قـال الطريحـي فـي مجمـع البحـرين: الحجلـة بالتحريـك،وهو بيـت تـزين للعـروس بالثياب والستور. ج٢ص ١٣٠

٣- الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي ص٩٣.

٤- أنساب الأشراف للبلاذري ج١٢ص١٢٤.

ولم تحددْ لنا المصادرُ التاريخيةُ تاريخ مولده، ولكن يمكن الحصول عليه من خلال الجمع والتقريب بين التواريخ التي أحاطت بأحداث واقعتي الجمل و كربلاء،عندها سنخرج بنتيجة تقريبية لتاريخ مولده الشريف، فمن خلال الأخذ بالرواية القائلة بأن واقعة الجمل حدثت في سنة (٣٦هـ) يوم الخميس في العاشر من جمادى الأولى[١]، وخروج الإمام عليه السلام مع جيشه وشيعته من بني تميم وغيرهم، بعد انتصاره في البصرة في الواحد والعشرين من جمادى الآخرة، ودخوله الكوفة في الثاني عشر من رجب واتخاذها عاصمة للدولة الإسلامية سنة (٣٦هـ)[٢] فيقتضي من هذا انه بقي فيها عشرين يوما تقريبا، لتنظيم أمورها وتثبيت الوالي عليها. وهناك قول انه عليه السلام بقي فيها اثنين وسبعين يوماً[٣]، فعلى القول الأول وهو أن الإمام عليه السلام بقي في البصرة عشرين يوما من (١٠ج١-٢١ج٢)، فإنَّ الظاهر أنَّ الإمام عليه السلام قَدْ تزوجَ السيدة النهشلية في أحد الشهرين، إما جمادى الأولى أو الآخرة، قبل خروجه من البصرة لتقوية علاقاته بهم، وقد جاءت مع

١- الجمل النصرة لسيد العترة في حرب الجمل ص٣٣٦ المجلد الأول ومنتهى الآمال للشيخ القمي ج٣ص٢٢ الا انه ذَكَرَ في ص٢٧ أنها وقعت في شهر جمادى الآخرة والظاهر انه اشتباه من قلمه الشريف او من المطبعة.

٢- تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٢٧ ط دار الكتب العلمية محمد علي بيضون.

٣- التسميات للعلامة السيد الشهرستاني ص٣٨٥نقلا عن كتاب فارسي اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص١٤٨.

عشيرتها وزوجها الإمام عليه السلام إلى الكوفة، وسكنوا فيها قال الشيخ المفيد في الجمل: ثم ركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخرج ومعه الأحنف بن قيس التميمي (ومعه بنو تميم)[١] وشيّعه الناس إلى خارج البصرة.[٢]

وإن قلنا إن زواجه عليه السلام منها رضي الله عنها كان في أواخر جمادى الأولى أو أواخر جمادى الثانية، وهو الأرجح، وذلك لأنه في شهر جمادى الأولى كان عليه السلام منشغلا في الحرب وتصفية المعارضين وتثبيت نظام الحكم والولاية فيها، وفي مثل هذه الحال لا يكون الذهنُ منشغلا بشيء غير أمور الحرب والدولة، ولذا استظهرنا وقوّينا زواجه عليه السلام منها رضي الله عنها في جمادى الآخرة قبل خروجه من البصرة.

ومما سبق يظهر لنا أنَّ مولد محمد َالأصغر ابن النهشلية سنة (٣٧هـ)، وذلك إن قلنا بأنها رضي الله عنها حَمِلتْ به في السنة الأولى من زواجها بالإمام عليه السلام، وهو احتمال طبيعي وقوي جدا. وعلى هذا فهو اكبر من الإمام زين العابدين عليه السلام بسنة على قول الشيخ المفيد(ت٤١٣هـ) وبعض المؤرخين (قدس أسرارهم)، فقد قالوا بأنه عليه السلام ولد في

١- عبارة (ومعه بنو تميم) غير موجودة في كتاب الجمل للشيخ المفيد فمن أين جاء بها الشيخ اليوسفي. في كتابه موسوعة التاريخ الإسلامي ج٤ص٦٥٤.

٢- كتاب الجمل ص ٤٢٢ موسوعة الشيخ المفيد المجلد الأول.

الخامس من شعبان سنة (٣٨هـ).[1] إذن يكون عُمْرُ محمد الأصغر رضي الله عنه يومَ أُسْتُشْهِدَ (٢٤ سنة).

ومن خلال هذا التحليل التاريخي في تحديد تاريخ مولده رضي الله عنه، يمكن معرفة الأجواء والأحداث التي عاشها وتأثر بها وتفاعل معها، ففي السنوات الثلاث الأولى من عمره الشريف التي تربى فيها في أحضان والده أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة، وهي تعدّ مرحلة جديدة في حياة الإمام عليه السلام، حيث اتخذ الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية بعد رجوعه من معركة الجمل، وهذا يقتضي الانشغال في تنظيم أمورها الإدارية والسياسية وغيرهما من شؤون العاصمة، وكما ان محمداً الأصغر في تلك المرحلة لم يكن بالمستوى العقلي الذي يساعده على إدراك تلك الأحداث، وبالخصوص واقعة صفين والنهروان ويوم شهادة الإمام علي عليه السلام، لكونه طفلا لا يعقل شيئا، نعم قد أدرك شيئا من الشعور بفراق الأب وحنانه.

وقد عاش الأحداث التي مرت بالإمام الحسن عليه السلام في الكوفة ومعاناته من غدرهم، واضطراره لعقد هدنة أو صلح لخمسة أيام بقين من

١- وقيل انه ولد في أحداث الجمل في منتصف جمادى الأولى سنة (٣٦هـ) على رواية الشيخ الصدوق في كتابه عيون أخبار الرضا عن الإمام الرضا عليه السلام وقد وصل الخبر للإمام علي عليه السلام وهو في البصرة وان أمه رضي الله عنه قد ماتت في نفاسها. وعلى هذا الخبر يكون عليه السلام اكبر من محمد الأصغر المكنى بأبي بكر عند المؤرخين بسنة. عيون أخبار الرضا ج٢ص١٢٨ ب٣٥ ح٦.

شهر ربيع الأول سنة (٤١هـ)[١] مع رأس الشجرة الملعونة في القرآن الكريم معاوية بن أبي سفيان، ثم خروج الإمام الحسن عليه السلام من الكوفة الى المدينة حتى شهادته عليه السلام في السابع من صفر سنة (٥٠هـ) [٢] فتكون مدة ملازمته لأخيه الإمام الحسن عليه السلام عشر سنوات، ثم لازم أخاه الإمام الحسين عليه السلام عَشْرَ سنوات أيضا حتى أُستشهدَ معه في كربلاء في العاشر من محرم الحرام سنة (٦١هـ).

لقد عاشَ محمدٌ الأصغر رضي الله عنه مع إخوتهِ الكرام في الكوفة وآمَنَ بإمامةِ أَخويهِ الحسنين (عليهما السلام) وعاشَ مُعاناةَ أهلِ بيتِه وشيعَتِهم خلالَ مرحلَةِ الخلافةِ الأموية، وبالخصوص الأحداث السياسية المؤلمة التي عاشها أخوه الإمام الحسين عليه السلام وشيعته، حتى خروجه عليه السلام من المدينة في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة (٦٠هـ) إلى مكة ثم منها إلى الكوفة في الثامن من ذي الحجة من نفس السنة.

وقد كانَ محمد الأصغر رضي الله عنه في عدادِ الركب الحسيني الذي خَرَجَ معَ الإمامِ الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، فكان مع المُسْتَشْهَدِينَ في الحملةِ الثانية لبني هاشمِ مِنْ أولادِ الإمامِ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام يومَ الطفِ، وقد كان عددُهم سبعة عشر رجلاً،

١- منتهى الآمال للقمي ج٣ ص٤٦.

٢- المصدر نفسه.

سبعةٌ منهم مِنْ أولادِ الإمامِ أميرِ المؤمنينَ علي بن أبي طالب عليه السلام، وهُم العباسُ وعبدُ الله وجعفرُ وعثمانُ وأُمُهم أُم البنينَ، ومحمدُ الأصغر وأُمُهُ أسماءُ بنت عميس، وأبو بكر وأُمُهُ ليلى الدارمية، والإمامُ الحسين عليه السلام وأُمُهُ فاطمةُ الزهراءِ عليها السلام. [١]

المطلب الثالث: اسمه وكنيته

من المتفق عليه بين المؤرخين والنسابة أن للسيدة النهشلية من الإمام علي عليه السلام ولدين؛ محمداً الأصغر وعبد الله أو عبيد الله وقد ردد بعضهم بين محمد الأصغر وعبد الله وأنَّ عبد الله هو نفسه محمد الأصغر، ويلزم من هذا أن اسم ولديها هما عبيد الله وعبد الله ولا يوجد مسمى باسم محمد.

والظاهر أن عبدالله هو تصحيف لعبيد الله، وذلك لان الذي قتله أصحاب المختار الثقفي في البصرة هو عبيدالله صاحب المذار[٢]، ولم يُقْتَلْ

١- مقاتل الطالبيين ص٥٧.

٢- المذار: قال صاحب معجم البلدان (ج١ص٧٣) بين البصرة وواسط وقال: مذار بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربية أن يكون اسم مكان من قولهم ذره وهو يذره ولا يقال وذرته أماتت العرب ماضيه أي دعه وهو يدعه فميمه زائدة ويجوز ان تكون الميم أصلية فيكون من مذرت نفسه أي خبثت وغثت والمذار في ميسان بين واسط والبصرة مقدار أربعة أيام. وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه النذور وهو قبر عبدالله بن علي بن أبي طالب. (ج٥ص٨٨).

في كربلاء كما توهم البعض بذلك، قال الشيخ الطوسي (قده) (ت ٤٦٠ هـ): وقد ذهب أيضاً شيخنا المفيد في الإرشاد إلى أنّ عبيد الله بن النهشلية قُتِلَ بكربلاء مع أخيه الحسين (عليه السلام)، وهذا خطأ محض بلا مراء، لأنّ عبيد الله بن النهشلية كان في جيش مصعب بن الزبير ومن جملة أصحابه، فقتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة في المذار، وقبره هناك ظاهر، والخبر بذلك متواتر، وقد ذكره شيخنا أبو جعفر في الحائريات لمّا سأله السائل عمّا ذكره المفيد في الإرشاد فأجاب بأن عبيدالله بن النهشلية قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدالله بالمذار، وقبره هناك معروف عند أهل تلك البلاد.[١] وعلى هذا رجحنا القول بان اسم المكنى بأبي بكر هو محمد الأصغر طبقا للأدلة التالية وهي:

١- وجود النصوص الدالة على أن الإمامَ علياً عليه السلام قد رَزقه اللهُ تعالى ولدين هما محمد الأصغر وعبدُ الله أو عبيدالله.[٢] ذكره أبو مخنف (ت١٥٧هـ) [٣] والمسعودي (ت٣٤٥هـ) قال: ومحمّد الأصغر يكنّى أبا بكر وعبيدالله.[٤] والشيخ المفيد في إرشاده قال: محمّد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف كربلاء، وأمّهما ليلى بنت

١- الرسائل العشر للشيخ الطوسي ص٢٨٧.

٢- منتهى الآمال للقمي ج١ص٢٦٢. ط دار الأندلس.

٣- مقتل أبي مخنف ص ١٨٦ بتحقيق حسن الغفاري.

٤- تنبيه الاشراف للمسعودي ص٢٥٨.

مسعود الدارمية (ت٤٧٨هـ).[١] والطبرسي (ت٥٤٨هـ) في تاج المواليد قال: ومحمّد الأصغر المكنّى بأبي بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهم الحسين بالطف رضي الله عنهم، أمّهما ليلى بنت مسعود الدارمية[٢] وابن عساكر في تاريخه (ت٥٧١هـ)[٣] ابن شهر أشوب (ت٥٨٨هـ)[٤] وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)[٥] والعلامة ابن بطريق الحلي قال: محمّد الأصغر المكنّى بأبي بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف كربلاء، اُمّهما ليلى ابنة مسعود الدارمية (ت٦٠٠هـ).[٦] وقال به ابن حاتم العاملي في درره (ت٦٦٤هـ) قال: وكان له من ليلى بنت مسعود الدارمية: محمّد الأصغر المكنّى أبا بكر وعبيدالله.[٧] ونقله الاربلي (ت٦٩٣هـ) عن المفيد قال: ومحمّد الاصغر المكنّى أبا بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف، أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية[٨] والعلامة علي بن يوسف الحلي اخو العلامة الحلي في

١- ج١ص٣٥٤. موسوعة الشيخ المفيد مجلد ١١.

٢- تاج المواليد للطبرسي ص١٩.

٣- ترجمة الإمام الحسين ص٣٣٣.

٤- مناقب آل أبي طالب ج٤ص١١٢.

٥- صفوة الصفوة لابن الجوزي ج١ ص٢٣٢.

٦- العمدة ص ٣٠ للعلامة ابن بطريق الحلي.

٧- الدر النظيم ص ٤٣٠.

٨- كشف الغمة ج٢ص٦٧.

العدد القوية (ت٧٠٥هـ) قال: وكان له من ليلى ابنة مسعود الدارمية [محمّد] الأصغر المكنّى بأبي بكر وعبيدالله [١] والعلامة الحلي في المستجاد من الإرشاد (ت٧٢٧هـ) قال: ومحمّد الأصغر المكنّى بأبي بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف، أمّهما ليلى بنت مسعود الدارمية [٢] وابن صباغ المالكي في فصوله (ت٨٥٥هـ) قال: ومحمّد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبدالله[٢] الشهيدان أيضاً مع أخيهما الحسين بكربلاء أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية.[٣] والعلامة المجلسي (ت١١١١هـ)[٤] والمحدث القمي في الأمالي (ت١٣٥٩هـ) [٥] والعلامة المحقق السيد عبد الرزاق المقرم (ت١٣٩١هـ)[٦]، والعلامة علي النمازي في مستدركه (ت١٤٠٥هـ)[٧]، والمحقق الكبير الإمام السيد الخوئي (ت١٤١١هـ)[٨]، ففد ذكر هؤلاء الأعلام بأن له ولدين مختلفين في الاسم، وأنَّ المكنى بابي بكر هو محمد الأصغر وهي أدلة معتبرة تقتضي

١- العدد القوية ص٢٤٢.

٢- المستجاد من الإرشاد ص١٣٩.

٣- الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج١ص٦٤٤.

٤- بحار الأنوار ج٤٢ ص باب أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده.

٥- منتهى الآمال للشيخ القمي ج١ص٢٦٢.

٦- مقتل الإمام الحسين عليه السلام ص٢٣٩ط مؤسسة التاريخ العربي.

٧- مستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي ج٧ص٣٨٧.

٨- معجم رجال الحديث ج١٥ص٢١٨ت٩٩٣٣. ولكنه (قده) استظهر أن المراد من محمد الأصغر هنا هو محمد بن الحنفية ص١٢٣ت محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام.

ترجيحها على غيرها، كما وقد أجبنا على أن أخاه عبيدالله أو عبدالله ليس شهيدا في كربلاء، ولعل هذا اشتباه وقع عند المؤرخين.

٢- ورود الكثير من الأحاديث الدالة على استحباب التسمية بـ(محمد) فان السنة تسمية الطفل بـ(محمد)[١] والإمام عليه السلام أولى بتطبيق السنة. ولا يُشكلُ علينا بأنَّ مِنَ السُّنةِ التسمية بعبد الله أيضا، فانَّ هذا صحيح، ولكن النصوص الموجودة تدلُ على أنَّ الإمامَ عليه السلام لهُ ولدٌ آخر مِنَ السيدةِ ليلى النهشلية اسمُهُ عَبدُ اللهِ فمِنَ المُستحيل أنْ يكونَ للإمام عليه السلام ولدان من نفس الام بنفس الاسم من دون تمايز بينهما، فان هذا ليس من عادة العرب.

٣- وهناك قولٌ آخرٌ قد جمع فيه بين الاسمين لمولود واحد، وهو أنَّ الإمامَ يناديه بمحمد الأصغر وأمه تناديه بعبد الله أو عبد الرحمن وهو ما نقله السيد علي الشهرستاني قال: فبهذه القرائن يمكن أنْ نُرجحَ أنْ يكون ابنُ ليلى النهشلية اسمهُ محمد عند الإمام علي أما الاسم الثاني:عبد الله أو عبد الرحمن فهو الموضوع من قِبَلِ أُمهِ أو جدهِ أو أخوالهِ. وعليه فالاسمُ هو لشخصٍ واحدٍ لا لشخصين أو ثلاثة.[٢]

١- وسائل الشيعة ج٢١ ص باستحباب التسمية باسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ط مؤسسة آل البيت.

٢- التسميات بين التسامح العلوي والتوظيف الاموي للسيد علي الشهرستاني ص٢٨٢.

أقول: وهذا كله احتمال للجمع بين التعارض في الاسم ولكن الأرجح في التسمية كما مرَّ، أنَّ اسمه الحقيقي والمتعارف عليه هو محمدٌ الأصغر حسب ما ذكرتْهُ المصادرُ الكثيرةُ المعتبرةُ.

وأما كنيته

فالأشهر فيها أنها أبو بكر وليس بكرا، لان المعروف بين العرب أن الكنية ما بُدئَت بأب أو أم أو ابن لا غير، واغلب المصادر التي ذكرته بالكنية وهي أبو بكر إلا السيد الحسين بحر العلوم (قده) (ت١٤٢٢هـ) فقد قال بأن بكرا هو اسم له ظاهرا.[١] ويقول العلامة الشهرستاني أنَّ اشتهاره بهذه الكنية يعني (أبا بكر): يعود الى كتابة التاريخ بريشة الحكام.

ولكن يبقى في النفس شيء من أن كنيته كانت موجودة في عصر والده الإمام علي عليه السلام واشْتهرَ بها، وإنما الظاهر من المصادر التاريخية، أنَّ الكنية إنما ظهرت بعد شهادته بين المؤرخين فهم الذين أطلقوها عليه، وهكذا استمر ذكرها فيما بينهم ثم تواتر النقل عنهم بالكنية حتى اشتهر بذلك فغلبتْ الكنيةُ على الاسم. فالظاهر أنَّ الكنية كانت من إبداعات المؤرخين ليس إلا،يقول العلامة الشهرستاني: وذهب آخرون إلى أن تلك النصوص لا دلالة لها على كونه اسما له، فقد تكون كنية اشتهر بها وأرجح أن يكونوا - المؤرخون- قد استفادوا من هذه الشهرة لتمييزه عن غيره من أبناء علي وذلك

١- الثورة الحسينية للفقيه السيد الحسين بحر العلوم ج٥م٢ ص٧٠٦.

لوجود إخوة له يسمون بعبد الله ومحمد.ثم يقول: فوجود هذه الأسماء بين إخوته، وأيضا تسميته بأكثر من اسم دعت المؤرخين وأصحاب المقاتل أن يكنوه بكنية أبي بكر تمييزا عن إخوته، ومعنى هذا أن كنية (أبي بكر) قد أُطلِقَتْ عليه بعد مقتل الحسين ولم يكن يُعرفُ بها في الصدر الأول.[١] بل يزيد على ذلك الشهرستاني بان وضع هذه الكُنية من المؤرخين كانت عن قصد قال: وقد يكونُ هذا الأمرُ مقصوداً مِنْ قِبَلِ بعضِ المُؤرِخِينَ والنَسَابَةِ لِكَي يُكْمِلُوا أَسْمَاءَ الثَلاثَة فِي وِلْدِ عَلِيٍّ عليه السلام.[٢]

١- التسميات بين التسامح العلوي والتوظيف الأموي ص٣٩١-٣٩٢ للعلامة علي الشهرستاني.

٢ - المصدر نفسه ص٤١٧.

المَبْحَثُ الثَّانِي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تاريخُ حادثةِ عاشوراء وشهادة أبي بكر

اخْتَلَفَ المُؤرخُونَ فِي تَارِيخِ حَادثَةِ عَاشُورَاءَ إلا أنَّ المَشْهُورَ أَنَّهَا وَقَعَتْ سَنَةَ الَحَادِيَ وَالَسْتِينَ لِلْهِجْرَةِ فِي ارْضِ كَرْبَلاءَ، وَقَبلَ الَحَدِيْثَ عَنْ الرَأْيِ الَمَشْهُورِ نَتَحدَثُ عَنْ بَعضِ المَصَادرِ الَتِي أَشَارَتْ إلى تَارِيخِ وَاقعَةِ الْطَفِ، فَهِي وَإنْ لَمْ تَكُنْ أَقْوَالاً يُعْتَدُ بِهَا وَلَكِنَّا سَنَذْكُرُهَا للإِيضَاحِ، وَهِي عَلَى قَوْلَين وهي:

الأولُ: أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي سَنَةِ (٦٠هـ) في العاشر من المحرم، قالَ ابنُ عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل ابن خيرون، أنبأنا أبو القاسم ابن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي

شيبة، قال: قال أبي: وقُتِلَ الحسينُ يومَ عاشوراءَ آخر[١] سنة ستينَ[٢]. وهو رأي شاذ.

الثاني: وَذَهَبَ مَشْهُورُ المُؤرخِيْنَ إلى أَنَّهَا حَدَثَتْ سَنَةَ إحْدَى وَسْتِينَ لِلْهِجْرَة لِعَشْرٍ خَلَونَ من شهر محرم الحرام ونَقَلَ ابْنُ عساكر أيضاً عَنْ عَمه في ترجمته، قالَ: وقال عمي أبو بكر: قُتلَ الحسينُ بنُ عليٍّ في سنة إحدى وستين يومَ عاشوراء، قَتَلَهُ سنانُ بن أبي أنس، وجاءَ برأسه خولى بن يزيد الأصبحي جاءَ به إلى عبيد الله بن زياد.[٣] ونقله ابن عساكر عن قتادة قال: قُتلَ الحُسَينُ بنُ علي (عليهما السلام) يومَ الجمعة يومَ عاشوراءَ لعشرٍ مَضَينَ منْ المحرمِ سنة إحدى وستين وهو ابنُ أربعٍ وخمسين سنةً وستة أشهرٍ ونصف.[٤]

ورواه ابن عساكر بسنده عن قَعْنَبْ بن المحررِ قالَ: وقُتلَ الحسينُ عليه السلام سنةَ ستين يومَ عاشوراء أو أول سنة إحدى وستين. كذا قال هؤلاء، والأكثرون قالوا: سنة إحدى وستين![٥].

١- لفظة " آخر " لم ترد في الظاهرية. وقد تقدم كلام أبي بكر بن أبي شيبة في هامش الرقم ٣٥٣ برواية الطبراني.

٢- ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص ٤٢٢.

٣- نفس المصدر ص٤٢٣.

٤- نفس المصدر السابق ص٤٢٤.

٥ - ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص ٤٢٣.

ورواه الواقدي قال: وبه قال الخطيب البغدادي[١] ورواه الطبراني في المعجم الكبير[٢] وغيرهم من المؤرخين قالوا بذلك وهو الرأي المشهور بل مجمع عليه.

وقد ذكرتْ مصادرُ التاريخ ومقاتلُ كثيرةٌ شهادةَ محمدِ الأصغر ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام معَ الإمامِ الحسين عليه السلام في كربلاءِ في العاشرِ منْ مُحَرمِ الحرامِ سنة (٦١هـ) وهو متفقٌ عليه بينَهُمْ إلا مِنْ بَعْضِ مَنْ تَوَهَم شَهَادَتَهُ وشَكَكَ في ذلكَ، وستأتِي مُناقشَتُهُ، ونَذْكُرُ الآن المصادرَ التي أثبَتَتْ شَهَادَتَهُ:

أوَلاً: مَقْتَلُ أَبِي مَخْنَف: وهو منَ الكُتبِ والمَصادرِ المعتبرة،[٣] فَقَدْ ذَكَرَ شهادَةَ محمد الأصغر المكنى بأبي بكرٍ في كربلاء مع أخيهِ الإمامِ الحسين عليه السلام وقالَ: رمى رَجُلٌ منْ بَنِي أَبَانَ بن دارم محمدَ بنِ علي بن أبي طَالب فقَتَلَهُ وجاءَ بِرأسهِ.[٤] وأضَافَ التَشْكِيكَ في قَتْلِهِ عندَ ذكرِ مَنْ قُتِلَ مِنْ

١- المصدر نفسه ص٤٢٥ نقلا من تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٤٣ تحت الرقم (٣).

٢ - الطبراني في المعجم الكبير ٣ / ٣٠ ح ٢٨٠٢ عن روح بن الفرج، عن يحيى بن بكير.

٣- إذ إنَّ صاحبه من المعاصرين للائمة، منهم الإمام علي بن أبي طالب وأولاده الحسن والحسين والسجاد والباقر (عليهم السلام)، وهو من سكنة الكوفة من قبيلة الأزد (ت١٥٧هـ).

٤- كتاب مقتل أبي مخنف ص١٨٦بتحقيق حسن الغفاري وقد علق عليه في الهامش انه هو أبو بكر بن علي ذكر ذلك صاحب كتاب أبصار العين ص٣٦.

بَني هَاشم قالَ: وقُتلَ أَبُو بَكْر بن عليٍّ بن أَبي طَالبٍ وأُمُهُ ليلَى أَبْنَة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سَلمَى بن جَنْدَل بن نَهشَلٍ بن دارم، وَقَدْ شُكَ في قَتْله.[١] ولمْ يُعَلقْ الشيخُ الحسنُ الغفاري على التشكيك في تَعْليقه على المَقْتَلِ بشَيءٍ.

ثانياً: ذكَرَ ابْنُ عَسَاكر في تَاريخه قالَ: أبو بكرِ ابن علي بن أبي طالب، يُقَالُ: إنَّهُ قُتلَ في سَاقية. ومُحَمَد بن علي بن أَبي طالبِ الأصغرِ،وأُمُهُ أُم ولد قَتَلَهُ رَجُلٍ منْ بَني أَبَان بن دارم.[٢]

ثَالثاً: قالَ الطبريُ في تَاريخه: (وقُتلَ أَبُو بَكرِ بن علي بن أبي طالب وأُمُهُ ليلَى ابْنَة مَسْعُود بن خالد بن مالك بن ربعي...).[٣]

رابعاً: ونَقَلَ ابنُ كَثير في نهايته بعدَ ذكرِ قَوْلِ محمد بن الحنفية في عدد مَنْ أُستشْهدَ مع الإمامِ الحُسينِ عليه السلام قالَ: قالَ غَيرُهُ -أي غير ابن الحنفية-: قُتلَ مَعَهُ من ولده وأُخوَته وأهلِ بيته ثلاثةٌ وعشرون رجلاً فمنْ أولادِ علي عليه السلام: جعفر والحسين والعباس ومحمد وعثمان وأبو بكر.[٤]

ثم ذكرَ أبياتَ سليمانَ بن قتة يرثيهم قالَ:

---

١ - مقتل أبي مخنف ص ٢٣٥. بتحقيق الشيخ حسن الغفاري ط قم.

٢- ترجمة الحسين لابن عساكر ص٣٣٣.

٣- تاريخ الطبري: ج٥ ص ٤٦٨ وطبعة حديثة ذات ستة مجلدات ج٣ص٤٨٨ دار الكتاب العربي.

٤- البداية والنهاية لابن كثير ج٨ المجلد٤ ص ٥٦٠. الناشر مكتبة الإيمان ط: ذات ٧ مجلدات.

وأنـــدُبِي تـــسعةً لـــصلبِ علـــي قـــد أُصـــيبُوا وســـتةً لعقيـــلَ[١]

وسمـــيِّ الـــنبيِّ غـــودرُ فـــيهم قـــد علـــوُهُ بـــصارمٍ مـــصقولٍ

خامساً: الشيخُ الطبرسي في كتابِه تاجِ المواليد [٢] ذَكَرَ ذلك أيضاً وأَخذَ بذلك المرحومُ الاربلي في كشفِ الغُمة نقلاً عن الشيخِ المفيدِ، وذكرَ العلامةُ الحلي وابنُ بطريقِ الحلي (قدست أسرارهم)، في ذكرِ أولادِ علي بن أبي طالب عليه السلام قالا: (أبو بكر محمد الأصغر وعبدُ الله الشهيدان بالطف أُمهما ليلى بنت مسعود من أولادِ علي بن أبي طالب عليه السلام. [٣] ويُصححُ هذا قولُ سليمانِ بن قتة،[٤] وهو يرثيهم:

واندبي تـــسعة لـــصلب علـــي قـــد أصـــيبوا وســـتة لعقيـــل[٥]

وسمـــي الـــنبي غـــودر فـــيهم قـــد علـــوه بـــصارم مـــصقول[٦]

سادساً: أعلامُ الورى للطبرسي: قالَ: وعبيدُ الله، وأبو بكر أبنا أمير

١- المصدر نفسه ص ٥٥٣. البيت من (البحر الخفيف)

٢- تاج المواليد للطبرسي ص١٩.

٣ - العمدة لابن البطريق الحلي ص ٢٩ والمستجاد من الإرشاد العلامة الحلي ص ١٣٨.

٤- هو سليمان بن قتة العدوي القرشي من بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وكان منقطعا إلى بني هاشم له أبيات يرثي بها الحسن المجتبى عليه السلام ومراث كثيرة للحسين عليه السلام وللقتلى معه رضي الله عنه. المجدي في أنساب الطالبيين ص٥٥٠ وص١٩٨.

٥- البداية والنهاية لابن كثير ج ٨ المجلد٤ ص٥٥٣.

٦- البداية والنهاية لابن كثير المجلد٤ج٨ص ٥٦٠.

المؤمنين عليه السلام، أمهما ليلى بنت مسعود الثقفيّة. [١]

سابعاً: ابنُ الجوزي قالَ: (ذِكرُ أولادِهِ رضي اللهُ عنهُ كانَ لهُ منْ الولدِ أربعةَ عشرَ ذكراً وتسعَ عشرةَ أُنثى... وعبيدُ اللهِ قَتَلهُ المختارُ وأبو بكر قُتِلَ مع الحسين أمهما ليلى بنت مسعود؟...). [٢]

ثامناً: الشيخُ المفيدُ (قده) وهو منْ كِبارِ علماءِ المذهبِ قالَ: ومحمدُ الأصغر المكنى بأبي بكر وعبيدُ الله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطفِ أُمُهمَا ليلى بنتُ مسعود الدارمية).[٣] وقالَ أيضاً: أبو بكر الشهيد بكربلاء هو منْ ولدِ ليلى بنتُ مسعود. [٤] وأكدَ بأنَّ أبا بكرٍ كُنيتَهُ لا اسمَهُ قالَ:أما اسمَهُ فهو محمدُ الأصغر.[٥]

تاسعاً: وذكرَ صاحبَ المُجدي[٦] في أنسابِ الطالبيين في أبناءِ الإمام

---

١ - إعلام الورى للطبرسي ج١ ص٤٧٧.

٢- صفوة الصفوة لابن الجوزي ج١ ص٣٠٩.

٣- الإرشاد للمفيدج١ص٣٥٦.

٤ - الإرشاد للمفيدج١ص٣٥٤.

٥ - المصدر نفسه.

٦- صاحب المجدي في انساب الطالبيين: هو السيد نجم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة من أعلام القرن الخامس الهجري. والعمري نسبة إلي جده عمر الاطرف ابن الإمام علي عليه السلام ولد سنة ٣٤٨ هـ بالبصرة وتوفي ٤٩٠هـ بالموصل وصححه السيد المرعشي مقربا إلي ٤٥٩ هـ لان القول بالأول فمعناه أن عمره (١٤٢) سنة وهو بعيد جدا فيحتمل حصل غلط راجع مقدمة المجدي في ص٩.

علي عليه السلام قال: والـذي عليـه القـولُ أنَّـهُ ولـدَ فـي مـا قرأتُـهُ سـماعاً مـن الشريفِ أبي علي النسابة العمري الموضحِ الكوفي: حسناً وحسيناً..... وأبا بكر وعبدَ الله بني النهشلية.[١] ويُثْبِتْ العلامةُ المُوضِـحُ: أنَّـهُ أُستـشهدَ بـالطف قـالَ: وأبو بكر واسمُه عبدُ الله قُتِلَ بالطفِ وأبو علي عبيدِ الله وأُمهم النهشلية.[٢]

عاشراً: وقالَ ابنُ شهرِ أشوبٍ: وتسعةٌ مـن ولـدِ أميـرِ المـؤمنينِ: الحسين والعباس وابنه محمد بـن العبـاس وعمـر وعثمـان وجعفـر وإبـراهيم وعبـد الله الأصغر ومحمد الأصغر وأبو بكر شُكَ في قَتله.[٣] وهذا الشكُ نَقَلَهُ عن الطبري في تاريخه.

حادي عشر: وقالَ المجلسيُ: قالَ: قالوا: ثـمَّ تقـدّمَ إخـوةُ الحسين عليـه السلام عازمين على أنْ يموتوا دونَهُ، فأوّلُّ مَنْ خرجَ منهم: أبو بكـر بـن علـيّ، وإسمُهُ عبيدُ الله، فتقدَّمَ إلـى الحـربِ، وأخـذَ يُقَاتـلُ قتَـالَ الأبطـالِ، ولـم يَـزَلْ كذلكَ يصولُ ويجولُ حتّى وقعَ صريعاً شهيداً بين يَـدَي أخيـه الحسين سـيّدِ شبابِ أهلِ الجنّةِ صلواتُ الله عليه.[٤]

ثاني عشر: وذكرَ العلامةُ الحجةُ السيدُ عبدُ الرزاقِ المقرمِ في مقتلهِ عندَ ذكرِ حملةِ آلَ أبي طالب قالَ (قد): وخرجَ أبو بكـر ابـن أميـر المـؤمنين عليـه

١- المجدي في انساب الطالبيين ص١٩٣.

٢- المصدر نفسه ص١٩٨.

٣ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج٤ ص١١٢.

٤ - بحار الأنوار ج٤٥ ص٣٦.

السلام واسمهُ محمدٌ قتلَهُ زحرُ بن بدر النخعي[١] ويُعلقُ السيدُ (قده) على أنَّهُ حصلَ اختلافٌ بينَ المؤرخينَ في اسمه فمَنْ قالَ بأنَّهُ عبدُ الله أمثالُ الخوارزمي في مقتله وأنَّهُ محمدٌ كما ذهبَ إليه صاحبُ الإرشادِ وأعلامِ الورى أو محمدُ الأصغر كما في صفوةِ الصفوةِ لابن الجوزي.[٢]

الثالثَ عشرَ: وذكرَ السيدُ محسنُ الأمينِ في مقْتَله لوعةُ الإشجانِ أنَّهُ أُستشهدَ في الطفِ دفاعاً عن أخيهِ الحسين عليه السلام.[٣]

الرابع عشر: وذكرَ السيدُ الحسينُ بحرُ العلومِ (قده)[٤] في كتابهِ (الثورة الحسينية) قالَ: وعامةُ الذينَ ذكرُوهُ بالكُنيةِ، والظاهرُ أنَّها اسمُهُ، ثم ذكرَ

١- مقتل الحسين للعلامة السيد المقرم ص٢٣٩ط مؤسسة التاريخ العربي. ويعلق السيد في الهامش بان مصدر نقله عن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص١١٨ وغير ذلك فراجع.

٢- المصدر نفسه ذكره في هامشه.

٣- لوعة الأشجان في مقتل الحسين للعلامة السيد محسن الأمين ص١٧٧.

٤- هو السيد (الحسين) بن السيد محمد (التقي) بن السيد حسن بن السيد إبراهيم بن السيد حسين بن السيد رضا بن السيد (محمد المهدي) الطباطبائي المعروف بـ (بحر العلوم) الذي يرقى نسبه الشريف إلى السيد إبراهيم الملقب طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام). ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٤٨ هـ وقد أرخ ولادته جده السيد حسن بقوله:

قلت لك البشرى وأرخت (أجل   أتى الحسين للتقي مقبلا)

المصادرَ التي أشارتْ إلى شهادته معَ أخيهِ الحسين عليه السلام أمثالَ كفايةِ الطالب للكنجي (ص٢٩٨) وابن اعثم في فتوحه (ج٥ ص٢٠٥) والخوارزمي في مقتله (ج٢ص٢٨) والطبري في تاريخه (ج٥ ص٤٦٨) ط دار المعارف بمصر وابن الأثير في كامله (ج٣ص٣٠٢) ط بيروت والنويري في نهايته ج٢٠ص٤٦١ ط القاهرة، وابن كثير في بدايته ج٨ ص١٨٩ ط اوفسيت وابن صباغ في فصوله ص١٩٧ ط النجف والسبط في تذكرته ص٢٥٤ والهيثمي في مجمع الزوائد ج٩ ص١٩٧ ط بيروت ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى ص١١٧ ط القاهرة والنسابة ابن حزم الاندلسي في جمهرة انساب العرب ص٣٨وص ٢٣٠ط دار المعارف بمصر.[١]

الخامسَ عشرَ: ما أوردَهُ صاحبُ مستدركِ سفينةِ البحارِ فقد ذكرَ أنَّ محمداً الأصغرَ قد تشرفَ بزيارةِ الناحيةِ المقدسةِ قالَ: والمتشرفونَ بسلامِ الناحيةِ المقدسةِ عبدُ الله وأبو الفضل العباس وجعفرُ وعثمانُ ومحمدٌ كما في البحارِ.[٢] ويضيفُ العلامةُ عليُ النمازي أنَّ المرادَ من محمدٍ هو محمدُ الأصغرَ.[٣]

السادسَ عشرَ: ذكرَ السيدُ ابنُ طاوس في كتابهِ الإقبال في الزيارةِ

١- الثورة الحسينية للفقيه المجتهد السيد الحسين بحر العلوم (قده) ج٥ المجلد٢ ص٧٠٦.

٢- البحار ج١٠/٢٠٠ ط كمباني والطبعة الجديدة ج٤٥ص ٣٦،٤٠.

٣- مستدرك سفينة البحار ج٧ص٣٨٧.

الشعبانية: العباس وجعفر وعبد الله وأبا بكر وعثمان أبناء أمير المؤمنين عليه السلام وعدَهُم مِنْ الشُهداءِ وسلّمَ عليهِم.[١]

فهذه مجموعةٌ من المصادرِ المهمةِ التي أثبتتْ هذه الحقيقة التاريخية التي قد غَفَلَ عنها الكثيرُ مِنَ الكُتَّابِ وخطباءِ المنبرِ بالخصوص وغيرهم من المعنيين بالقضيةِ الحسينية.

ومِنْ ذلكَ تتضحُ لنا النتيجةُ التالية، وهي أنَّ محمداً الأصغرَ هو نفسُهُ الملقبُ بأبي بكر بن علي عليه السلام شهيدُ كربلاء معَ أخيهِ الإمامِ الحسين عليه السلام في سنة (٦١ هـ)، وإنَّ كنيتَهُ أبو بكر وإسمُهُ محمدٌ الأصغر.

المطلب الثاني: كيفية شَهَادَتهُ رضي الله عنه

إنَّ مِنْ صِفَاتِ العلويين الشجاعةَ وهذهِ معروفةٌ عنهم بلْ هي صفةٌ غالبةٌ فيهِم فوالدُهم الإمامُ علي عليه السلام يُعرفُ بينَ قريش بـ(قَتَالِ العربِ) وهذهِ صيغةُ مبالغةٍ دلتْ على كثرةِ القتلِ فيهِم بسيفه عليه السلام وأرغمَ أُنوفَ المُشركينَ حتى دَخَلوا في الإسلامِ وقد وَرِثَ أبنَاؤهُ شَجَاعَتَهُ منْهُ، فَقَدْ رُوِيَ أنَّ أولَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ أبناء الإمام علي وأخوة الإمام الحسين (عليهم السلام) هو محمدٌ الأصغرُ أبو بكر بن علي أمير المؤمنين عليه السلام لمواجهةِ أهلِ الكفرِ والنفاقِ مِنْ جَيشِ أهلِ الكوفةِ ومنافقيهِم بقيادةِ عُمر بن سعد والشمرِ عليهم لعائنُ اللهِ تعالى.

١- المصدر نفسه.

فقد أرادَ محمدٌ الأصغر أبو بكر بن علي عليهما السلام أنْ يكـونَ الأولَّ مِنْ بين أُخوتهِ مِـنْ المتقـدمين إلـى الحـربِ والقتـالِ بـين يـدي أبـي عبـد الله الحسين عليه السلام، وهذا يدلُ على مستوى عـالٍ مـن الحمـاسِ للـدفاعِ عـن الإسلامِ المحمدي من خطرِ الفكرِ الأمويِ المتمثـلُ بجـيشِ أهـلِ النفـاقِ مـِنَ الكوفيينَ، وقد أثبتَ من خِلالِ قتالهِ أنَّهُ ابنُ علي عليه السلام حقـاً، فقـد روى أصحابُ المقاتلَ أنَّهُ حينما نزلَ إلى المعركةَ نزلَ وهو يرتجزُ:

شـيخي علـيٌ ذو الفخـارِ الأطـولِ ... مِـنْ هاشـمِ الـصدقِ الكـريمِ المفـضلِ

هـذا حـسينٌ ابـنُ الـنبي المرسـلِ ... عنـهُ نُحـامي بالحـسامِ المـصقلِ

تفديـهِ نفـسي مِـنْ أخٍ مبجـلِ[1] ... يـا ربِّ فـامنحنِي ثـوابَ المجـزلِ[2]

وقَتلَ منهم مَقتلةً عظيمةً حتى عجزوا عـن مواجهتـهِ واحـداً بعـد الآخـر فأخذوا يضربونه بالحجارةِ ويرمونهُ بالـسهامِ واجتمعـوا عليـه مـن كـلِ جانـبٍ وأحاطوا به فأثخنوُهُ بالجراحِ حتى ضعفَ عن القتالَ.

واختلفوا فيمنْ قَتَلَهُ فقالوا: قتلهُ زجرُ بـن بـدر النخعـي، وقيـلَ: بـل عُقبـةُ الغُنوي، وقيل: بل رجلٌ من همدانَ، وقيل: وَجَدُوُهُ في ساقيةٍ مقتولاً لا يُـدْرَى من قتلهُ.[3] وقيل لم يزلْ يُقاتلْ حتى اشتركَ في قَتلهِ جماعةٌ منهم عُقْبَةُ الغُنَوي

١- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج٤ ص ١٠٧.

٢- أضـاف هـذا الـشطر صـاحب الفتـوح لابـن الاعـثم ج٥ ص٢٠٥، ط بيـروت ذكـره الـسيد الحسين بحر العلوم في هامش كتابه الثورة الحسينية ج٢ ص٧٠٦.

٣- مقاتل الطالبيين لأبي فرج ص٩١.

الغُنَوي رواهُ جابرُ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.[١] ولما قُتلَ برزَ أخُوهُ عمرُ بن علي عليهما السلام فحَمَلَ على زَحَر قَاتلِ أَخيه فَقَتَلَهُ.[٢]

والاختلافُ في شخص القاتل يدلُ على أنَّ أهلَ النفاقَ كانوا يشتركون بقَتْلِ أنصارِ الحسين عليه السلام عند عجزهم عن مواجهة بَطلٍ من أبطال كربلاء، فيَدَعي كلُ واحدٍ منهم أَنَّهُ قَتلهُ، لاشتراكهم جميعاً في ذلك كما هو الحال في الاختلافِ فيمن قَتَلَ الحسين عليه السلام فقد ذَكَرَ الأصفهاني نقلاً عن المدائني قال: (وحَمَلَ عليه ذرعةُ بن شُريك - لعنه اللهُ - فضربَ كتَفه اليسرى بالسيف فَسَقَطَتْ، وقتلَهُ أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي والقثعم وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد، كل قد ضربه وشَرِكَ فيه. ونزلَ سنان بن أنس النخعي فاحتزَ رأسَهُ (صلوات الله عليه)، ويُقال: إنَّ الذي أجهزَ عليه شمرُ بن ذي الجوشن الضبابي لعنهُ اللهُ). [٣]

والملاحظ أنَّ أسلوبَ عسكرِ النِفَاقِ في القتلِ هو اشْتِرَاكُ جماعةٍ منَ المقاتلينَ على رجلٍ واحدٍ لجبْنِهم عن القِتَالِ ومواجهةِ الأبطالِ منْ أنصَارِ العقيدةِ وهذا ما فَعَلُوه مع محمدٍ الأصغر بن علي رضي الله عنه وغيره من جيشِ الإمامِ عليه السلام عند ضعفهم وخوفهم من مُنَازلةِ أبطالِ الطف. وكل ذلك تقرباً لدولةِ الكفرِ والنفاقِ.

١- المصدر نفسه: ص٥٨.

٢- أعيان الشيعة للعلامة الاميني م٢ ص٤٣٣. ط دار التعارف للمطبوعات بيروت.

٣- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص١١٨ بتحقيق السيد احمد صقر.

ومنَ المؤسفِ أنَّهُ لم ينقلْ لنا المعاصرونَ للحدثِ وأصحابُ المقاتلِ، كيفَ استقبلَ الإمامُ الحسين عليه السلام وبقيةِ الأُسْرَةِ شهادة أخيه، والظاهرُ أنَّ عَظمّ مُصائبِ شهادةِ الإمامِ الحسين عليه السلام الذي كانتِ الأنظارُ كُلها عليه وتراكُم أحداث المعركةِ على المعاصرين أنستْهُم صورةَ الشهادةِ وطبيعَتها واكتفوا بذكرِ أبياتٍ منْ شعرِهِ حينما خرجَ للقتالِ.

كما أنَّهمْ لم يذكروا كيفيةَ خروجِ الحسن المثنى ابن الإمام الحسن عليه السلام، وهل ارتَجَزَ عندما خَرَجَ وكيف جُرِحَ ؟ كُلُّ ذلك لم يَذكُرهُ أصحابُ المقاتلِ، نعم ذكروا أنَّهُ منْ جرحى الطفِ الذين نَجوا منْ القَتلِ واستَنقَذه وعالجَهُ أخوالُهُ بنُو فزارٍ في الكوفة، وعندما شُفيَ رجعَ إلى المدينةِ المنورةِ.[1] ولستُ مع مَنْ يقولُ بأَنَّ سببَ عدمِ ذكرِ تفاصيل خروجِهِ هو عدمُ وجودِ دورٍ مهمٍ لَهُ كالعباس أو القاسم، أو أنَّ مقتلَهُ لم يكن مُفجعاً كعبد الله الرضيع وإنما سبب خفاء دوره هو ما ذكرناه من عظم مصاب الإمام الحسين عليه السلام وإغفال المؤرخين عنه وقد يكون ضياع الكثير من أحداث عاشوراء نتيجة الظروف السياسية فانها لم تصلنا كاملة.

وممِنْ ذكرَ صورةً واسعةً عن خروجِهِ صاحب روضة الشهداء قال: قال الراوي: وخرج بعد شهادة القاسم أبو بكر بن علي بن أبي طالب أمام الحسين عليه السلام وقال: أخي حسين إئذن لي للأخذ بثأري والانتقام لأهلي من

١-الثورة الحسينية للسيد حسين بحر العلوم م٢ج٥ ص٦٩٩.

هؤلاء الأوغاد،فقال الإمام الحسين عليه السلام آه عليكم أتذهبون الواحد تلو الآخر وتتركونني لمن؟

فقال أبو بكر: أخي حسين كنت أريد منذ زمن أن أقصدك بهدية تليق بمقامك ولا ادري ما هي والآن علمت أن خير هدية اهديها لك هي روحي التي بين جنبي وأُريدُ الآن أن أنثرها على قدميك، ثم ذكر صاحب الروضة أبياتا قال فيها:

اليوم ضيفي حبيبي روحي وقلبي طعامهْ

لا ضير يلحق قلبي لكن روحي أدامهْ

افدي له اليوم روحي يبل فيها اوامهْ[1]

ثم أذن له الإمام الحسين عليه السلام وخرج أبو بكر إلى ميدان القتال فطاردهم وجال فيه جولات حامية وكان يلعب برؤوسهم كما يلعب الصولجان بالكرة وهو يرتجز ويقول:

هذا المليك أخي وهذا النجم في كبد السماء

هو خير أبناء الزمان وقبلة للأتقياء

الروض فيه منور وجمال ارض الاصطفاء

هو نور عين المصطفى وإمام أصحاب الوفاء

درر بكنز الاجتباء ونجم أفق الاهتداء

١- الشعر من بحر المجتث.

نــــور بأفـــــلاك الــــسماء   وغــــــرة فـــــي الاجتــــباء

خـــــول لـــــــه لا أخـــــوة   سترونــــــنا يـــــا أدعـــــياء

كـــــصواعق قـــــد أرســـلت   تجتـــــاح دنيــــا الأشـــقياء

وتحـــــــطم الأفـــــــلاك اذ   تجـــــتاز أجـــواز الفـــضاء

جـــــــئناه والأرواح فـــــــي   الأيـــــدي نقدمـــــها فــــداء

أكفانـــــــــنا محمـــــــولة   لتلفـــــنا مثـــــل الــــرداء

ونعـــــانق البــــيض الــــصقال   كـــــأنها بـــــيض الظبــــاء

وإذا توسدنـــــــا الـــــــثرى   صــــرعى تغــــسلنا الدمـــاء[١]

ودعا له الإمام الحسين عليه السلام واعتلى صهوة جواده الذي يسبق الريح وكأنه في سرعة عدوه كالوهم الذي يلمع في الخواطر والأذهان:

كالـــــنار فـــــي إحراقــــه   كالـــــماء فـــــي جـــــريانه

قـــــد جــــاز فـــــي ارض   النقـــا الـــسبق مـــن غزلانـــه[٢]

وكان يهجم على أطراف الجيش كله وينشر فيها الرعب ويرفع رايته في وجوه الأعداء ويفرون بين يديه فتخلو منهم العرصات وتقفر الساحات حتى باع لله نفسه في سوق الجهاد رضوان من الله عليه.

١- الشعر من بحر مجزوء الكامل.

٢- الأصح بدل (السبق) ان يقول (السباق) هذه الأبيات الظاهر أنها من نظم صاحب روضة الشهداء.

يقول صاحب الروضة: يقول الراوي: فوصلت إليه من الجراحات إحدى وعشرون جراحةً وأخيراً أُصيبَ بطعنة من قدامة الموصلي،وقيل رماه عبد الله بن عقبة الغنوي، وقيل زجر بن بدر النخعي.(١)

والظاهر من صاحب الكتاب (روضة الشهداء) أنَّهُ خطيب حسيني وقد صاغ كتابه بأسلوب حسيني، ومع ذلك فهو لم يذكر مصادر الأبيات الشعرية التي نسبها لسيدنا محمدٍ الأصغر بن علي رضي الله عنه.

١- روضة الشهداء للشيخ حسين كاشفي ص ٦٤٠: ترجمة محمد شعاع فاخر.

المبحث الثالث

وفيه مِطلبان:

المطلب الأول: مصادر لم تذكر شهادته رضي الله عنه

وهناك مصادر لم تذكر شهادة محمد الأصغر بن علي رضي الله عنه عند تأليفهم مقتلا للإمام الحسين عليه السلام وأحداث واقعة الطف، أمثال السيد ابن طاوس في كتابه الملهوف، والشيخ ابن نما في مثير الأحزان،[1] والشيخ محمد هادي يوسفي في كتابه موسوعة التاريخ الإسلامي.[2] ويمكن المناقشة في ذلك.

أولا: إن السيد ابن طاوس (قده) وان لم يذكره في كتاب الملهوف إلا أنه ذكره في كتابه الإقبال فيمن زاره الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه، والظاهر أنَّ

١- مثير الأحزان للعلامة جعفر بن نما ص٢٧.

٢- العلامة يوسف الغروي من المعاصرين، له دراسة في التاريخ الإسلامي من عصر الرسالة حتى الغيبة وقد مر على تاريخ كربلاء ولكنه لم يذكر حتى كنية أبي بكر بن علي فضلا عن مشاركته في كربلاء وهو من غرائب الكتاب.

عدم ذكره مع ما ذكرناه من مصادر قد ذكرته رضي الله عنه يعود لسببين:

الأول: أنَّ كتابه مبني على الاختصار وهو الأرجح.

الثاني: وانه لم يثبت له مشاركته رضي الله عنه في معركة الطف، اعتمادا منه على تشكيك الطبري كما ذكرنا، ولو قلنا إنه لم يعتمد على مصدر الطبري فعلى ماذا اعتمد (قده)؟. وعلى هذا لا يمكن إنكار شهادته أو التشكيك فيها مع هذه المصادر المعتبرة كـ(مقتل أبي مخنف) الذي يعدّ من أقدم المصادر والذي يعدُّ من المعاصرين للإمام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام)، ومن العجيب للسيد (قده) تركه لذكر السيد محمد الأصغر مع انه ذكره في كتابه الاقبال فيمن زارهم الناحية المقدسة عليه السلام، فتأمل.

ثانيا: وأما الشيخ ابن نما (قده) فقد ذكر في مقدمة كتابه مثير الأحزان: انه مبني على الاختصار قال (قده): إن الذي بعثني على عمل هذا المقتل إني رأيت المقاتل قد احتوى بعضها على الإكثار والتطويل وبعضها على الاختصار والتقليل، فهي بين طويل مسهب وقصير قاصر عن فوايد غير معرب والنكت فيها قليلة، فوضعت هذا المقتل متوسطا بين المقاتل قريبا من يد المتناول......الخ. [1]

١- مثير الاحزان لنجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي (ت٦٤٥هجري): مقدمة المؤلف لماذا وضع هذا الكتاب ص ٢٧.

أقول: إن مقتضى الحال في الإيجاز والاختصار في مواطن حشوى الكلام لا في أصوله وثوابته فمثل هذا الايجاز يخل بالكلام، والظاهر انه اعتمد على رواية الطبري الذي شكك بمقتله فتكون الإجابة عليه كما اجبنا على السيد ابن طاوس (قده). والله أعلم.

الثالث: وأما الشيخ محمد هادي يوسفي الغروي، فان كتابه موسوعة التاريخ الإسلامي ومقتضى العنوان مطابقته لمضمون الكتاب فهو عبارة عن موسوعة في التاريخ الاسلامي وهي دراسة قيمة جدا، ولكنه للأسف لم يذكر شيئا عن أبي بكر محمد رضي الله عنه وهذه مؤاخذة على كتابه، لان كتابه عبارة عن دراسة تحليلية للتاريخ الإسلامي ومنها أحداث كربلاء، فكان الأولى به أن يذكره ثم يناقش في شهادته أو عدمها كما فعل في غيرها من المواضيع، بل حتى في مقتله الذي اختصره أيضا لم يأت على ذكره، ومع كل هذه المصادر التي أشارت إليه بالكنية (أبو بكر). ولقد أرسلت لسماحته رسالة على موقعه على الانترنت للإجابة على هذا السؤال، ولكنه لم يصلنا لحد الآن جواب منه.

وقد يقول قائل: إن هؤلاء الأعلام إنما لم يذكروه لأنهم توقفوا في مسألة شهادة محمد الأصغر رضي الله عنه.

أقول: لا يمكن القول بذلك لان التوقف في مسألة معينة لابد من الإشارة أو التلميح أو التصريح إلى ذلك التوقف بعد المناقشة في النفي أو

الإثبات ثم يصرح بتوقفه في هذه المسألة أو تلك أو على الأقل يذكر توقفه فقط.

وعليه فان عدم ذكر السيد والشيخ (قدس سرهما) والعلامة الشيخ اليوسفي الغروي لمحمد الاصغر رضي الله عنه ليس في محله، لأنه مع كل هذه المصادر التي ذكرناها، لا عذر لهما في ترك ذكره إلا للاختصار أو سبب آخر، فتأمل.

المطلب الثاني: مصادر شككت بشهادته رضي الله عنه

بعد الانتهاء من المصادر التي لم تذكره نتحدث الآن عن المصادر التي شككت في أصل مشاركة محمد الأصغر المكنى بأبي بكر رضي الله عنه في معركة الطف مع أخيه الحسين عليه السلام في العاشر من المحرم لعام (٦١) هجري، وهي:

أولا: مقتل أبي مخنف: قال: وقُتِلَ أبو بكر بن علي بن أبي طالب وأمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وقد شك في قتله. (١)

ثانيا: المؤرخ الطبري الشافعي وقد نقل نصّ قول أبي مخنف ولم يزد أو يُعلق عليه حرفا. (٢)

١- مقتل أبي مخنف ص٢٣٦ط، تحقيق الشيخ الحسن الغفاري ط سنة١٣٤٣هـ.

٢- تاريخ الطبري: ج٣ ص٤٨٨ ط دار الكتاب العربي بـ(٦) أجزاء.

ثالثا: كتاب أنصار الحسين عليه السلام للعلامة محمد مهدي شمس الدين (قده)، فانه بعد ذكره سبعة عشر اسما متفقاً على شهادتهم في عاشوراء قال: هؤلاء السبعة عشر هم الذين ثبت عندنا أنهم استشهدوا في كربلاء من بني هاشم لإجماع المصادر الأساسية على ذكرهم. أما من عداهم فسنعرض أسماءهم فيما يلي، مع شكنا في كونهم ممن رزق الشهادة مع الإمام الحسين ابن أبي طالب عليهم السلام في كربلاء.[١] وقد نفى شهادة أبي بكر بن علي رضي الله عنه في معركة الطف اعتمادا على تشكيك الطبري، قال (قده): وهذا التعبير من الاصبهاني يدعونا أيضا إلى الشك في شهادته في كربلاء.[٢]

ونجيب عليهم بما يلي:

أولا: مناقشة في النسخة الأصلية لمقتل أبي مخنف

إن المقتل المتداول والمطبوع اليوم لأبي مخنف ليس هو النسخة الأصلية، وإنما هو النسخة المأخوذة عن كتاب تاريخ الطبري. وهذا يدل على أن النسخة الأصلية كانت موجودة عند الطبري ينقل عنها، والظاهر انه لم ينقلها بتمامها وإنما نقل بعضا منها، والسبب في ذلك معروف وهو خوفه من السلطة العباسية في زمانه،وثانيا طبيعة الاتجاهات المذهبية الحاكمة،ونفس مذهب وانتماء الطبري يمنعه من نقل بعض حقائق واقعة كربلاء، ولذلك ورد

١- أنصار الحسين للعلامة محمد مهدي شمس الدين ص١٣٥.

٢- المصدر نفسه: ص١٣٥.

في هذه النسخة مما لا يتناسب وحادثة الطف والإِبَاءِ العلوي وغير ذلك من المؤاخذات عليه. فظاهر كلام الطبري أن أبا مخنف هو المؤصل لهذا الشك.

أقول: ولو فرضنا أن الشكَ من كلام أبي مخنف، فان منشأه عدم حصوله على الخبر الصحيح، فلعل الأخبار في عصره كانت متضاربة حول شهادة محمد الأصغر، فما حصل عليه من الأخبار لم يكن تاما كاملا، وعليه فإن شكه في قتل أبي بكر محمد الأصغر ابن علي رضي الله عنه لا يدل على عدم الشهادة، بل لا يُطمَئنُ اليه، وكما قيل فان عدم الوجود لا يدل على عدم الوجدان، ومما لا شك فيه أن هناك أحداثا كثيرة خفيت على أبي مخنف لم ينقلها لعدم سماعه بها وقد غابت عنه وعن غيره، ومع ذلك تبقى عقدة الأمانة العلمية في النقل في ذمة ابن جرير الطبري.

ثم إن مقتل الإمام الحسين عليه السلام وشهادته قد أذهل الجميع مما أدى إلى نسيان مصابهم وغفلتهم عن بقية الأحداث، فكان سببا في خفاء الكثير من أحداث كربلاء التي استمرت على الأقل ثمانية أيام من يوم نِزُولِ الإمام الحسين عليه السلام في عرصات كربلاء والى عاشوراء الدامي، الذي وقعت فيه من الحوادث الكثيرة والدقيقة إلا إن بعضا منها لم يصلنا، لعظمة مصاب الإمام الحسين عليه السلام التي أذهلت أهل بيته (عليهم السلام) ومن بقي ونجا من القتل، ممن حضر الواقعة، فالظاهر أن وقوع الشك والاختلاف في بعض أخبار وحوادث عاشوراء كان سببه ما ذكرنا.

ثانيا: وأما تشكيك الطبري

فانه ناقلُ الشكِ، ولكنه لم يبين أو يبرر سبب الشك، وإنما ذكره بعد أن نقل رأي أبي مخنف، قال الطبري في تاريخه: وقُتِلَ أبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل ابن نهشل بن دارم، وقد شك في قتله. [١]

ومع ذلك فإن القول بالشك في مقتله دليل على مشاركته في معركة كربلاء، ولكنه يلزم منه انه لم يسقط شهيدا أو انه جُرِحَ وأُخِذَ مع الأسرى ثم أخذه اخواله واستنقذوه من جيش ابن سعد، وجاءوا به إلى مضاربهم وبقي عندهم حتى توفي.

وكما قلنا سابقا انه يلزم من هذا القول: أن وفاته كانت بعد العاشر من المحرم الحرام لسنة (٦١) للهجرة، وعلى هذا فالقول بالشك في شهادته لا ينفي ثبوت مشاركته فيها.

وعلى هذا يتوجه سؤال لأبي مخنف والطبري، هو أين اختفى(محمد الأصغر)؟ وهنا عدة احتمالات للاجابة:

منها: انه جُرِحَ وأُخذَ أسيراً، وهذا لم نجد له ذِكراً في المصادر.

منها: انه هرب من المعركة، وهذا مستحيل قطعا، لان نفوس بني هاشم وأنصارهم تأبى ذلك.

١- تاريخ الطبري ج٣ص٤٨٨ ط دار الكتاب العربي ب(٦) أجزاء.

ومنها: انه جُرِحَ في المعركة وهو على فرسه فهامت به في بيداء كربلاء، وهذا بعيد جدا لانَّ جيشَ ابن سعدٍ قد ملأ ارضَ كربلاء بالجيش فقد بَلغَ عددُهم (٣٠٠٠٠) ألفاً كما في الرواية المعتبرة عن الإمام السجاد عليه السلام،[١] وكذلك رواية الإمام الصادق عليه السلام،[٢] وعلى رواية (١٠٠،٠٠٠) ألف[٣]، ومعلوم أنَّ نسبةَ المقاتلين في مدينة الكوفة وصل إلى (١٠٠/٠٠٠) مئة ألف مقاتلٍ وهي النسبة الموجودة منذ يوم تأسيسها[٤]. وعليه لا يمكن لأحد أن ينجو منهم، وهذا ما جرى فعلا.

ثالثا: وأما الإجابة على كلام العلامة شمس الدين (قده)

فإنه لم يقطع في شكه وإنما جعله في حيز الاحتمال، بل احتمل أيضا أن الشك جار حتى في السبعة عشر المتفق على شهادتهم قال: هؤلاء السبعة عشر هم الذين ثبتَ عندنا أنَّهم أُسْتُشهدوا في كربلاء، أما مَنْ عداهم فسنعرضُ أسماءَهم فيما يلي، مع شكنا في كونِهم ممن رُزِقَ الشهادةَ مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، ونُقَدِرُ أنَّ بَعضَهم قدْ أُستُشْهدَ في مواقعٍ أُخرى متأخرة وقد اختَلطَ أمرُهُ على أصحابِ الأخبارِ والمؤرخينَ مع احتمال أنْ يكونَ رأينا

١- فن الخطابة الحسينية للشيخ المقدسي ص١٦٠ نقلا عن أمالي الطوسي ص١٧٧-١٧٨.

٢- ومقتل الحسين للمقرم ص ١٨١مؤسسة التاريخ العربي ٢٠٠٩م.

٣ - حاشية مقتل الحسين للعلامة المقرم ص١٨٢ نقلا عن هامش تذكرة الخواص.

٤- الانثربولوجية الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام السيد نبيل الحسيني ص٣٢ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ط١-٢٠٠٩م.

في عددِ الشهداءِ السبعةَ عشرَ وأسمائِهم خطأً أيضاً.[١]

وهذا الكلام منه (قده) دليلٌ على شكهِ في أصلِ الشك وكما قِيلَ الشكُّ في الحُجيةِ ينفي اعتِبارها، وهذا دليلٌ على رُجحَانِ طرفِ الإثبات.

ثم إنَّ الشيخَ شمسَ الدين (قده) قد ذكر خروج وشهادة أخيه عمر بن علي رضي الله عنه وقد أُتُفقَ على شهادته بين المؤرخين وأنَّ خُرُوجَهُ كان بعدَ خُروجِ أخيهِ أبي بكر ناصراً لهُ، كما ذكرنا في كيفية شهادة أبي بكر وخروجه فراجع.

وأخيراً: يظهرُ مما ذكرناه مِنَ الشكوك والإجابة عليها أنَّا نطمئنُ إلى مشاركته وشهادته رضي الله عنه، حسبَ المصادرَ التاريخية، وأنَّ كلَّ مَنْ جاءَ إلى كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام قد أُسْتُشْهِدَ إلا ما دلَّ عليهِ الدليلُ التاريخي القطعي، أمثالُ الإمام زين العابدين علي بن الحسين والحسن المثنى والباقر (عليهم السلام) وعقبة بن سمعان خادم الرباب وبعض النسوة.[٢]

فالأدلةُ كلُها تدلُ على أنَّهُ لم ينجُ من أصحابِ الحسين عليه السلام مِنَ الرجالَ إلا هؤلاءِ، وكذلك أخبارُ جندِ الطرفِ الضال، كلُّها تُؤَكدُ أنَّهُ لم يَنْجُ أحدٌ منهم ويكفي بهذا دليلاً على شهادتهِ. فلا يبقى مجالٌ للشكِ في شهادته رضي الله عنه.

١- أنصار الحسين العلامة شمس الدين ص١٣٥.

٢- مقتل الحسين للمقرم ص ٢٧٩ مؤسسة التاريخ العربي.

قصيدة بكر بن علي رضي الله عنه

لقد كتب الأستاذ الفاضل الأديب الأريب شاعر أهل البيت الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث[1] (اعزه الله تعالى) قصيدة في حق صاحب الذكرى تقريظا للكتاب الذي أرسلته له قبل الطبع وقد أتحفنا بهذه القصيدة الراقية وبمضامين عالية كشفت عن مضمون الكتاب، والظاهر منها أنها القصيدة الأولى في الشعر الحلي التي ذَكَرَتْ سيدنا محمداً الأصغر ابن الإمام علي عليه السلام فجزاه الله تعالى عن أهل البيت (عليهم السلام) خيرا وانما كتبها بعد طلبي منه ذلك قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة التي نُظِمَتْ بعد التكليف بقراءة البحث الموسوم (يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء محمد الأصغر أبو بكر بن علي بن أبي طالب "رض") لسماحة الشيخ ميثاق عباس الخفاجي الحلي وفقه الله.

١- هو الشاعر الكبير الأديب الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث من شعراء أهل البيت الواعين لواقعهم الإسلامي وله ثقافة إسلامية جيدة وتدين عال وذو خلق رفيع عرفته شاعرا في المنتديات والمهرجانات والاحتفالات الإسلامية ومتواضعا في شخصيته ومن أهل التقوى والصلاح شاعر يصوغ الكلام من قلبه ويتفاعل معه اذا سمعته يشعرك بأنه لا يتصنع في كلماته وأنها تخرج بهدوء وحزن ويربط شعره بواقعه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فجزاه الله تعالى خيرا ووفقه الله تعالى لكل عمل صالح.

قصيدة بعنوان (بَكْراً العلي) (من الرجز):

يَــا قَاصِــدَ الحِلَــةِ زُرْ خَيْــرَ وَلِــي	(مُحَمَــدَ الأصَــغَرَ بَكْــرَاً العلــي)
زُرْهُ شَــــهِيْداً نَاصِـــــرَاً أخَــــاهُ فِـــــي	طِفُــوفِ (كَـرْبَلا)(الحُـسَينَ بْـنَ عَلِـيٍ)
أبْلَـــى وَفِـــي اسْتِـــشْهَادِهِ جَــاءَ بِــهِ	حِفْظَـــاً لَـــهُ أخْوَالُـــهُ مِـــنْ (نَهْـــشَلِ)
حَتَـــى اسْتَقَـــرَّ فِـــي صَــعِيدٍ طَيِـــبٍ	فِـــي(الحِلــةِ) الْفِيْحَــاءِ خَيْــرِ مَنْــزِلِ
وَقَــدْ جَلَــى (مِيثَــاقُ) عَــنْ جَــوْهَرِهِ	والـــــدُرُّ لابـــــدَّ لَـــــهُ أنْ يـــــَنْجَلِي
زُرْهُ ونُـــــحْ عَلِيــــهِ ذَاكِـــــراً بِــــهِ	رُزْءَ طُفُـــــوْفٍ فِــــي المَقَــــامِ الأوَلِ
كَــمْ مُهَــجٍ ذَابَــتْ بِنِيْــرانِ الأسَــى	وَادْمُـــــــعِ لِمِثْلِـــــهِ أنْ تُهْمَــــــلِ
لَكِـــــنَّ هَــــذِهِ الَــــدُمُوعَ والأســــى	كَانَـــا أمـــرَّ لِلْعِـــدَا مِـــنْ حَنْظَـــلِ
أمّـــا لَنَـــا فَـــانَّ فِيْهَـــا عَـــزْمَةً	تَبْقَـــى لِتَحْقِيـــقِ الأمَـــانِي تَغْتَـــلِي
وَكِيـــــفَ نَنَـــساهُ وَفِـــي آفَاقِنَـــا	نُـــــورُ دِمَــــاءِ الـــشُهَدَاءِ يَعْتَــــلِي
وَكَيْـــفَ نَنْـــسَاهُ وَفِـــي قِلُوْبِـــنَا	نَـــــبَضٌ وَفِـــي أحَفَادِنَـــا لِلأَجَـــلِ
لا خَيْـــرَ فِيْنَـــا وَالزَمَـــانِ بِالُوفَـــا	إنْ لَـــمْ نُخَلِــدْ كُــلَ رَمْــزٍ امْثَـــلِ
فَهَـــــؤلاءِ فِـــــي ظَـــلامِ دَرْبِــــنَا	مَنَـــــائِرٌ سَاطِعَـــــةٌ مِـــــنْ شُعْــــلِ
فَبِئـــــسَتِ الأُمَـــــةُ أنْ تَقَطعَـــــتْ	أسْــــبَابُ مَاضِيـــيْها وَلَـــمْ تَتَـــصِلِ
وبِئـــسَتِ الأُخْــرَى إعْتَلَــتْ بِــهِ وَلَــمْ	تَجِـــدَّ فِـــي حَاضِـــرِهَا بِالْعَمَـــلِ
فَلَـــــيْسَ لِلْجُــــوَادِ قِيْمَــــةٌ إذَا	لَــمْ يُــرْعَ أو مَـــا كَـــانَ بِالُمؤصّـــلِ

الشاعر محمد عبد المحسن شعابث

كتبها بتاريخ٦/٥/٢٠١١م



الفصل الثالث

وفيه تمهيد: الأسماء في الجاهلية

ومباحث:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

الأول: تسمية الأبناء بالأصحاب.

الثاني: حقيقة اسم أبو بكر بن أبي قحافة والتسمية به.

المبحث الثاني: وفيه مطالب:

الأول: كثرة اسم عمر في العرب.

الثاني: النهي عن التسمية باسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث: التسمية بعثمان كثير في العرب.

تمهيد: طبيعة الأسماء في الجاهلية

تختلف الأسماء في الجاهلية من حيث الوضع والاستعمال فقد كانت الأسماء توضع للمسميات بحسب المناسبات والأحداث والأماكن وغيرها من المسميات، وهي طبيعة نفسانية وهي المعرفة بالمجهول، من خلال وضع دالة عليه لتحديد هويته فيبحث العقل عن الدالة المناسبة لهذا الشيء أو المولود الجديد بحيث يميزه عن أغياره المشتركين معه في الإنسانية، فينظر المسمي والواضع عما حوله ليبحث عن اسم يمكن أن يناسب المسمى الجديد أو يخلق له اسما من عنده لتكون دلالة وضعية ومختصة به دون غيره.

وقد كان النقل في الأسماء بين العرب كثيراً، فان الأسماء المنقولة متداولة فيما بينهم، وهكذا قد يكون النقل من الجملة الفعلية إلى مسمى معين فتكون اسما له كما في (يزيد ويشكر) وغيرهما. ويمكن الإجمال في بيان عدد مناسبات وضع الاسم للمسمى في خمس جهات كانت تلاحظها العرب عند وضع الاسم لمسمى معين قال الجاحظ: الأسماء ضروب، منها شيء أصلي كالسماء، والأرض، والهواء، والماء والنار. وأسماء أُخر مشتقات منها

على جهة الفأل. وعلى شكل اسم الأب، كالرجل يكون اسمه عمرَ فيسمي ابنه عميراً، ويسمي عمير ابَنه عمران، ويسمي عمران ابنه معمراً. وربما كانت الأسماء بأسماء الله [1]، مثل ما سمى اللهُ عزّ وجلّ أبا إبراهيم آزر، وسمى إبليس بفاسق.[2]

وربما كانت الأسماء مأخوذة من أمور تحدث في الأسماء، مثل يوم العروبة سميت في الإسلام يوم الجمعة، واشتق له ذلك من صلاة يوم الجمعة[3].

والجاهليون كانوا يحبذون الغرابة في أسمائهم، وقد علل الزمخشري سبب ذلك قائلا: كُلَّما كان الاسم غريباً كان أشهر لصاحبه وأمنع من تعلق النبز به، قال رؤبة:

قد رَفع العجاج ذكْري فادعني ... باسمي إذ الأسماءُ طالت يكْفني[4]

ويشهد بفضل غرابة الاسم قوله تعالى: (لم نَجعل لَّه من قَبلُ سميًا)[5] وقال ابن الجوزي: فإن اعترض معترض فقال: ما وجه المدحة باسم لم يسم به أحد قبله. ونرى كثيراً من الأسماء لم يسبق إليها؟

١- أي إن الله تعالى هو المسمي كما في تسمية آدم وابليس ويحيى وعيسى وغير ذلك.

٢- التسميات ص٢٧ للسيد الشهرستاني.

٣- حياة الحيوان للجاحظ ج١ ص١٧٩. باب تعليل التسمية.

٤ - ربيع الابرار٣ص١٨،باب الأسماء والكنى.

٥ - مريم: الآية ٧.

فالجواب: وجه الفضيلة أن الله تعالى تولّى تسميته ولم يكلْ ذلك إلى أبويه، فسماه باسم لم يسبق إليه[١]. وفي بحار الأنوار في قوله تعالى: (إن اللهَ يبشّرك بيحيى)[٢] سماه الله بهذا الاسم قبل مولده، واختلف فيه لم سمي بيحيى؟ فقيل: لان الله أحيا به عقر أمه، عن ابن عباس، وقيل: لأن الله سبحانه أحياه بالإيمان، عن قتادة، وقيل: لأنه سبحانه أحيا قلبه بالنبوة، ولم يسم قبله أحداً بيحيى.[٣]

ولا يخفى عليك بأن تنوع الأَسماء يختلف باختلاف المسمين وما يدور في خزائن أَخيلتهم مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه.[٤]

١- زاد الميسر ج٥ ص٢١١. وعمدة القاري في صحيح البخاري ج٢٦ص٢٠. نقلا عن كتاب التسميات ص٢٨.

٢- آل عمران: ٣٩.

٣- بحار الأنوار ج١٤ص١٦٩.

٤- وإن غالب أسماء العرب كانت توضع على الفأل، لأن الأسماء الحسنة الجميلة تبعث على التفاؤل، أما الأسماء الخبيثة الرديئة فإنّها تولي التشاؤم. والإسلام حبذ التفاؤل ولم ينه عنه، وكذا التشاؤم من الأسماء القبيحة، بل قيل: إن رسول الله كان يتأثّر من الأسماء القبيحة ويفرح بالأسماء الحسنة، وكان يقول إذا أعجبته كلمة:أخذنا فالك من فيك، وإنّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع: يا راشد يا نجيح، وإنّه قال: (لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل) (٤) فأنه يتفاءل بالاسم الحسن. فعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : العين حق، والرَقى حق، والسحر حق، والفال حق، والطيرة ليست بحق، والعدوى ليست بحق وقال الأصمعي: قلت لابن عون: ما الفأل ؟ قال: هو أن تكون مريضاً فتسمع: يا سالم، أو باغياً فتسمع: يا واجد.

وفي السيرة الحلبية عن صاحب شفاء الصدور: إن حليمة قالت: استقبلني عبد المطلب فقال: من أنت؟ فقلت: أنا امرأة من بني سعد.قال: ما اسمك؟ قلت: حليمة، فتبسم عبد المطلب وقال: بخ بخ سعد وحلم، خصلتان فيهما خير الدهر وعزّ الأبد، يا حليمة إن عندي غلاماً يتيماً وقد عرضته على نساء بني سعد فأبين[١] أن يقبلن وقلن: ما عند اليتيم من الخير، إنّما نلتمس الكرامة من الآباء، فهل لك أن ترضعيه؟.

وهكذا أيضا لما انتهى الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد لعنه الله، قال: ما اسم تلك القرية وأشار إلى العقر فقيل له: اسمها العقر، فقال: نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها ؟ قالوا: كربلاء، قال: أرض كرب وبلاء.[٢]

إذن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته (عليهم السلام) يتشاءمون من الأسماء القبيحة كما كانوا يتفاءلون بالأسماء الحسنة، وكانوا يأمرون بالتسمية بالأسماء الحسنة وينهون عن التسمية بالأسماء السيئة.

وقد اشتهر عن العربي أنه إذا ولد لهم ولد يخرج فأول شيء يستقبله سماه به، فقد يسمي العربي ابنه بأسماء الوحوش أو الحشرات أو النبات، أو

١- إن رواية رفض المرضعات لارضاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه يتيم محل اشكال فيها عندي. لانه ولو كان يتيما الم يكن عمه سيد قريش واعمامه من بني هاشم سادات مكة فكيف يمكن قبول مثل هذا النص؟ !

٢- معجم البلدان ص ٤ ح١٣٦ نقلا عن التسميات ص ٣٠.

أنه يسميه بأسماء مبهمة وقبيحة، لأن أكثر أسماء العرب منقولة عما يدور في خيالهم، ولو تأملت في القاموس العربي لوقفت على أسماء لكثير من الصحابة دالة على ما نقول، مثل:

١- الأبرد بن طهرة الطهوي التميمي، والأبرد: النمر.

٢- الأسفع البكري أو الجرمي، صحابيان، والأسفع: الصقر.

٣- الأسلع الأعرجي، يقال: له صحبة، والأسلع: الأبرص.

٤- البرذع بن زيد بن عامر، والبرذع: الحلس الذي يلقى تحت الرحل

٥- بغيض بن شماس بن لأي، وبغيض هو قبال المحبوب.

٦- ثعلبة: مؤنث الثعلب، الحيوان المعروف، وقد تسمى به أكثر من أربعين صحابياً.

٧ - ثور بن مالك الكندي، والثور: الذكر من البقر.

٨ - جحش بن رئاب الأسدي: والجحش: ولد الحمار

٩- حرقوص بن زهير السعدي، والحرقوص: دويبة نحو القراد تلصق بالناس.[١]

وعليه فالأسماء والكنى والألقاب وضعت عند العرب لدوافع مختلفة عندهم. وقد جاء الإسلام ليقوم بعملية التغيير على أساس التكامل في

١- التسميات للسيد علي الشهرستاني ص٣١.

المجتمع ومنها الابتعاد عن المسميات التي تؤدي إلى النبز واللمز والحط من صاحبه كما هو معلوم.

فالعادات الجاهلية كان لها تأثير حتى على المسميات، وإن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان يثير مسألة الاسم والكنية أو اللقب غير المرغوب فيه أو الذي لا يتناسب مع هوية المسلم فحاول صلى الله عليه وآله وسلم تغيير الأسماء القبيحة وتهذيبها، وخصوصاً التي تحمل مفاهيم خاطئة، كعبد العزّى، وعبد الكعبة، وعبد الحارث، وعبد شمس ؛ لأن الرسول محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بدأ دعوته بمفاهيم وقيم لم يعرفها الجاهليون، مع أنَّهم كانوا يتصورون بأن ما أتى به الرسول ما هو إلاّ تحكيم لسلطانه، في حين أن الأمر لم يكن كذلك، بل كان يتعلّق برب العالمين والمقررات الإلهية.

وقد ورد عن الحسن البصري أّنه قال: إن الله ليوقف العبد بين يديه يوم القيامة اسمه أحمد أو محمد، قال: فيقول الله تعالى له: عبدي أما استحييت منّي وأنت تعصيني واسمك اسم حبيبي محمد ؟ فينكس العبد رأسه حياءً ويقول:اللهم إنّي قد فعلت [وندمت]، فيقول الله عزّ وجلّ: يا جبرئيل خذ بيد عبدي وأدخله الجنّة فإنّي أستحي أن أعذّب بالنار من اسمه اسم حبيبي[1]، وفي مستدرك وسائل الشيعة: إن رجلا يؤتى به في القيامة واسمه محمد، فيقول الله له: ما استحييت أن عصيتني وأنت سمي حبيبي! وأنا أستحيي أن

١- المصدر نفسه: ص٣٨ نقلا عن المخل إلي مذهب الإمام ابن حنبل ص١٢٩.

أعذّبك وأنت سمي حبيبي[١]. فبالنتيجة إن وضع الأسماء للمسميات إنما ينبع من اختيار الإنسان للاسم وبحسب ما يتفاعل معه من المسميات إيجابا أو سلبا ولذا جاء الإسلام ليقوم بثورة تغييربة ليس على صعيد الدولة بجميع مؤسساتها وإنما حتى على صعيد الأسماء والمسميات، وذلك لما لها من دلالات مؤثرة على شخصية الإنسان والعاقل لا يختار من الأسماء إلا الحسن منها،فقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يؤكد كثيرا على جمالية الاسم وارتباطه واشتقاقه عن أسماء الله تعالى وصفاته.

١- نفس المصدر السابق عن الوسائل ج١٥ح٤ص ١٣٠.

المبحث الأول

وفيه مطالب:

الأول: تسمية الأبناء بالأصحاب

لقد سمى أهل البيت (عليهم السلام) بعض أبنائهم بأسماء تتشابه مع بعض أسماء الصحابة، فالتبس على البعض حتى زعم بعض المدافعين عن السياسة الخاطئة للخلفاء الثلاثة ومواقفهم المعادية لأهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم (رضوان الله تعالى عليهم) أن هذه التسمية دليل على حسن العلاقة والمودة القائمة والشديدة وطيبها مع الخلفاء، حتى وصل الأمر بهؤلاء المدعين للدفاع عن الإسلام بتكذيب كل المصادر والنصوص التي أشارت إلى وجود الصراع السياسي على السلطة وزحزحة الإمام علي والأئمة (عليهم السلام) من بعدهم عن المقام الذي وضعهم الله تعالى فيه وجاء البعض الآخر ليهدم تراث أهل البيت (عليهم السلام) ويضعفه وينسبه إلى الوضع كل ذلك كي لا تنكشف الحقائق التي ذكروها بلسانهم للخاصة وفي

بعض الأحيان للعامة ومن هذا التراث العريق والكنز الدفين كتاب نهج البلاغة فكذب بعض الجهال نسبة خطب ورسائل وحكم نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام، ونسبوه إلى السيد الرضي رضي الله عنه،[١] واتهموا الشيعة بالكذب والافتراء، مع اهتمام الكثير من العلماء من أهل الجرح والتعديل بكلامه والاستشهاد به.

وإذا تحدث شيعة أهل البيت عن حقائق التاريخ الإسلامي قذفوا بأنواع التهم وبأنهم أهل فتنة في الدين ويريدون تفريق المسلمين وأهم وضاعون للحديث وأنهم عملاء وأصولهم الاعتقادية فارسية أو صفوية كل ذلك لأنهم يقولون الحق ويهذبون التاريخ ويصححونه ويكشفون حقائقه للناس وللمتطلعين لإسلام نقي من التحريف والوضع وليس لأجل الفتنة والفرقة كما يزعم البعض..

فالحقيقة: أن هؤلاء يحاولون التدليس على المسلمين بإخفاء حقائق التاريخ، وكي لا ينكشف الظالم من المظلوم فتنقلب الأمة الإسلامية ضدهم ويرجعون إلى صواب الحق والحقيقة، وهي أن أهل بيت النبوة قد ظلموا من قبل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته وأمام صمت الرأي العام للمسلمين وللأسف الشديد، واشتد الظلم عليهم بعد أن

١- راجع كتاب مع المشككين في نهج البلاغة عادل حسن الاسدي. ومصادر نهج البلاغة للشيخ هادي آل كاشف الغطاء ومسند نهج البلاغة للسيد محمد جواد الحسيني الجلالي.

تسلم القوم حكم البلاد باسم الإسلام، ويأتي المتأخرون ممن يحسبون أنفسهم على العلم والعلماء وليسوا منهم، محاولين تكذيب التاريخ من اجل إبقاء الأمة الإسلامية على ضلالتها وانحرافها عن الصراط المستقيم.

ولذلك يحاول خلفهم من المدلسين التمسك بأدلة واهية وضعيفة في إثبات عدم وجود خلاف واخطاء مرتكبة عن عمد أو غيره منهم.

ومن أدلتهم الضعيفة والواهية على عدم وجود خلاف بينهم وبين أهل بيت العصمة (عليهم السلام)، أن أهل بيت النبوة قد سموا بعض أبنائهم بأسماء الخلفاء، وبالخصوص الإمام علي عليه السلام، فزعموا عمدا لا متوهمين انه عليه السلام قد سمى بعض أبنائه على أسماء الخلفاء وانها دليل على محبته عليه السلام لهم وعدم وجود الخلاف بينهم !! وهذا دليل ضعيف لا يصدر من عُلِيم لا عالم. وللإجابة على هذا الزعم الباطل نقول بعون الله تعالى ما يلي:

الجواب:

المعروف أن عثمان بن علي الشهيد بكربلاء هو من ولد فاطمة بنت حزام الكلابية المعروفة بأم البنين، وهو أخو قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام، وأبو بكر الشهيد بكربلاء هو من ولد ليلى بنت مسعود الدارمية، وقد أكد الشيخ المفيد رضي الله عنه في الإرشاد: أن أبا بكر هي كنيته لا اسمه.أما اسمه فهو محمد الأصغر. وأما عمر بن علي فأمه أم حبيبة

بنت ربيعة.[١] فهل يوجد أي دليل على أن التسمية كانت بالترتيب ليوافق ترتيب الخلفاء، لو قبلنا أن اسم محمد الأصغر ابن أمير المؤمنين عليه السلام هو أبو بكر، إلا أنها كنية وقد وضعت من قبل المؤرخين ولم تكن معروفة في عصره ولم يكنَّ بها كما ذكرنا في الفصل الأول عند الحديث عن الكنية، فراجع. كما وقد وضح لنا الإمام علي عليه السلام سبب تسمية ولده بعثمان قال عليه السلام: إنما سميته باسم أخي عثمان بن مظعون.[٢] فهذا تصريح واضح لسبب التسمية وأن التسمية لم تكن لأجل شخص آخر.

الثاني: استعمال كنية أبي بكر قبل الإسلام

لم تكن كنية أبي بكر حجرا على أبي بكر بن أبي قحافة، وإنما كان الكثير من العرب قبل الإسلام وبعده قد تكنى بذلك وأما من سمي بذلك قبل الإسلام فأمثال:

أبو بكر الحضرمي وأبو بكر الانباري وأبو بكر الوراق (احمد بن عبد الله بن احمد بن جلين الدوري) وأبو بكر الجعابي (محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة) ولاحظ اسم أبيه عمر وأبو بكر(احمد بن كامل بن خلف بن شجرة) وأبو بكر التميمي اليربوعي (عباد بن صهيب) وأبو بكر الضرير (محمد بن عيسى بن هارون) وأبو بكر الرازي (محمد بن خلف) وأبو بكر

١- الإرشاد للشيخ المفيد ج١ص٣٥٤.

٢- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الإصفهاني ص ٥٥.

الرازي محمد بن يوسف وأبو بكر محمد بن القاسم وأبو بكر الكاتب المعروف بابن أبي الثلج البغدادي محمد بن احمد بن محمد وأبو بكر النحوي المؤدب محمد بن جعفر بن محدم بن عبد الله وأبو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة وأبو بكر عيسى بن عبد الله القمي وأبو بكر الحضرمي عبد الله بن محمد وأبو بكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطبب وأبو بكر العنابي وأبو بكر احمد بن منصور وأبو بكر السنسني احمد بن إبراهيم وأبو بكر كومان المدني محمد بن إسحاق بن يسار.

فالنتيجة لا دليل على أن التسمية كانت لأجل المحبة والتعظيم لأحد من هؤلاء، لأن التاريخ ينقل وجود أفراد كانوا بنفس أسمائهما كما ذكرنا بل الكراهة ثابتة.

كما أنَّ هذه الأسماء - اعني الخصوم - ومنهم بنو أمية أمثال رأس الشيطان معاوية بن أبي سفيان كان موجودا حتى في الثقات من أصحاب الأئمة عليهم السلام أمثال معاوية ويزيد مثل: معاوية بن عمار[1] ومعاوية بن

١- معاوية بن عمار بن أبي معاوية: خباب بن عبد الله الدهني بضم الدال المهملة وإسكان الهاء وفتحها والنون قبل الياء مولاهم كوفي ودهن من بجيلة وهو دهن بن معاوية بن أسلم بن خمس بن الغوث بن أنمار كان وجها في أصحابنا ومتقدما كبير الشأن عظيم المحل ثقة، وكان أبوه عمار ثقة في العامة وجها يكنى أبا معاوية، وروى معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن موسى عليه السلام ومات سنة خمس وسبعين ومائة. قال الكشي إنه كان يبيع السابري وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة. وقال علي بن أحمد ←

وهب[١] ويزيد بن سليط[٢]، ولم نسمع أن الأئمة عليهم السلام نهوا عن التسمية بتلك الأسماء. نعم ورد النهي على نحو الكراهة التسمية بخالد وحارث ومالك وحكيم والحكم وضريس وحرب وظالم وضرار ومرة. فقد روى الكليني بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا بصحيفة حين حضره الموتُ يريدُ أنْ ينهى عن أسماء يتسمى بها، فقُبِضَ ولم يُسمها، منها: الحكم وحكيم وخالد ومالك، وذكر أنها ستة أو سبعة مما لا يجوز أن يتسمى بها. وعنه أيضا بسنده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أبغضَ الأسماءِ إلى الله حارث ومالك.[٣]

العقيقي لم يكن معاوية بن عمار بمستقيم، كان ضعيف العقل مأمونا في حديثه. خلاصة الأقوال للعلامة الحلي ص١٦٧.

١- معاوية بن وهب البجلي: أبو الحسن عربي صميم ثقة صحيح حسن الطريقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. المصدر نفسه.

٢- يزيد بن سليط الزيدي: من أصحاب الكاظم عليه السلام له حديث طويل. ويزيد بن خليفة الحارثي: من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي روى الكشي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه يحسب بالحارث بن كعب وهذا الطريق غير متصل ومع ذلك فلا يوجب التعديل. ويزيد الصائغ: بالغين المعجمة قال الكشي ذكر الفضل في بعض كتبه الكذابين المشهورون أبا الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ ومحمد بن سنان وأبو سمينة أشهرهم. نفس المصدر ص٢٦٦.

٣- وسائل الشيعة ج٢١ص٣٢٨ب٢٨ح١-٢.

كما ويُستحبُ التسميةُ بما فيه عبودية الله مثل عبد الله وعبد الرحمن، والتسمية بأسماء الأنبياء وبالخصوص اسم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واسم الإمام علي عليه السلام وأسماء الأئمة عليه السلام، فقد روى الكليني في الكافي عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون، عن رجل قد سماه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء.

وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي قال: قال أميرُ المؤمنين عليه السلام: سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدروا أذكر أم أُنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقاطَكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تُسموهم يقولُ السقطُ لأبيه: ألا سميتني؟ وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله مُحسناً قبل أنْ يُولد، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن حمد بن خالد، بسنده عن أبي الحسن عليه السلام قال: أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسمٍ حَسنٍ، فليُحسنْ أحدُكم اسمَ ولدِهِ.

وعن أحمد بن محمد، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يُولدُ لنا ولدٌ إلا سميناه محمداً فإذا مضى (لنا) سبعةُ أيام فإنْ شئنا غيرنا وإن شئنا تركنا. [1]

١- فروع الكافي ج٦ ص١٩ رقم ١٠٤٨٨ ١ و٩ ١٠٤٨ ٢ و١٠٤٩٠ - ٣ و٤١٠٤٩.

ونكتفي بهذا القدر من إبطال ما يدعيه البعض من أن الإمام علياً عليه السلام سمى أسماء أبنائه بهم، وقد بينا أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام له موقفٌ عليهم، بل انه عليه السلام كان يكره محضر عمر في داره أو في مكان آخر، فكيف يسمي ولده بأسماء من يكره حضورهم فأين المودة التي يدعيها البعض، [1] ولو فرضنا وتنزلنا وقبلنا انه عليه السلام سمى أبناءه حبا بالخلفاء ليثبت عدم وجود خلاف بينه وبينهم، وأن بينهم مودة ورحمة، إذا فلماذا لم يسمِ بعضُ الأصحابِ والخلفاءُ مِنْ قَبْلِهِ ومِنْ بعده أسماء أبنائهم بأسماء الإمام علي وولده (عليهم السلام) ؟

الجواب واضح جدا: البغض والحسد لآل البيت (عليهم السلام). ولا نقول جميع الأصحاب، نعم هناك من سمى أبناءه بأسماء أهل البيت (عليهم السلام) لكن مع حذرٍ وخوفٍ شديدين من السلطان أو عتب من الأقران.

ولو تجاوزنا ما فات فإن هناك أشخاصا آخرين بين الصحابة باسم أبي بكر وعمر وعثمان، فما الدليل على أن أمير المؤمنين عليه السلام أراد خصوص الخلفاء الثلاثة من جهة حبه لهم؟! فقد نقل ابن الأثير في باب الكنى عن كتاب (أُسدُ الغابة) عن الحافظ أبي مسعود أن هناك صحابيا آخر اسمه أبو بكر. هذا لو سلمنا بأن اسم الأول هو (أبو بكر).

١- صحيح البخاري ص٧٦٦ح ٤٣٤١ بتحقيق محمود محمد محمود نصار ط دار الكتب العلمية. رواية فاطمة عليه السلام في فدك ودفنها سرا ليلا.

الثالث: حقيقة اسم أبي بكر بن أبي قحافة والتسمية به

أما بخصوص أبي بكر ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يُعلمْ أنَّ هذا هو اسمه، فقد أكد الشيخُ المفيدُ رضي الله عنه: أن أبا بكر كنيته، لا اسمه أما اسمه فهو محمد الأصغر. [١] كما انه لم يُعلمْ أنَّ اسم أبو بكر بن أبي قحافة، فقد قال ابن الأثير بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بكر قال: وقد اُختُلِفَ في اسمه، فقيل: كان عبد الكعبة فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبد الله. وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له عتيق أيضا".[٢] والتراجم قد نقلت لنا مَنْ تكنى بأبي بكر غير ابن أبي قُحافة وهم كُثر أمثال: أبو بكر بن شعوب الليثي واسمه شداد[٣] وأبو بكر عبد الله بن الزبير.[٤]

١- في الإرشاد ص١٨٦.

٢- أسد الغابة ج٣ ص٣١٥ ط دار إحياء التراث –بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م بتصحيح: عادل أحمد الرفاعي.

٣- أبو بكر بن شعوب الليثي اسمه شداد وقيل الأسود وقيل هو شداد بن الأسود وأما شعوب فهي أمه باتفاق وهو الذي يقول فيه أبو سفيان بن حرب لما دافع عنه يوم أحد ولو شئت نجتني كميت طمرة ولم أحمل النعماء لابن شعوب وله أخ اسمه جعونة تقدم في الجيم وحكى الجرمي في النوادر المجموعة ومن خطه نقلت بسند صحيح عن أبي عبيدة فيمن كان ينسب الى أمه أبو بكر بن شعوب نسب الى أمه وأبوه هو من بني ليث بن بكر بن كنانة. الاصابة في تمييز الصحابة ص رقم (٩٦٢٥).

٤- عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (٢ هـ- ٧٣هـ)، ←

←

وأبوه الصحابي الزبير بن العوام. **وأمه** أسماء بنت أبي بكر الصديق، وكنيته أبو بكر وأبو خبيب. **أبوه**: الزبير بن العوام والزبير هو حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

نشأته:ولد ابن الزبير في قباء في السنة الثانية من الهجرة وهو أول مولود من المهاجرين في المدينة. يعد من صغار الصحابة. وكان فارس قريش في زمانه، شهد معركة اليرموك وهو مراهق، كما شهد فتح أفريقيا والمغرب وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته السيدة عائشة وكان يضرب المثل بشجاعته.

أقول فلما بلغه حضور الحسين للمدينة كره ذلك لرغبته بالخلافة والولاية بها ولما خرج الحسين عليه السلام من المدينة فرح بذلك لخلو الجو له وتظاهر بالنصح للإمام عليه السلام وأراد منعه من الخروج وقال له الإمام عليه السلام إني اكره ان استبيح الكعبة بدمي او اهتك حرمتها وهذا الكلام تعريض به واشعاره بانه هو من سيهتك حرمة الكعبة ووقع ما اخبره به عليه السلام.

قال وبعد مقتل الإمام الحسين، خطب بالناس وجهر بعدائه للأمويين. فبايعه الناس الا بنو هاشم ومنهم عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية فجمعهم وحاصرهم في مكان وجمع الحطب لحرقهم ان لم يبايعوا فانقذهم المختار وجماعة من انصار بني هاشم منه.

ثم أمر يزيد واليه على المدينة عمرو بن سعيد الأشدق بتجهيز جيش لمحاربة عبد الله بن الزبير، فأرسل الأشدق جيشاً تصدى له ابن الزبير وأنصاره وهزموه، ودان الحجاز لابن الزبير فبويع بالخلافة سنة ٦٤ هـ في الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وأكثر الشام، وبعث عماله إلى هذه البلاد، وبقي مركز الخلافة في دمشق وبعض بلاد الشام تحت سيطرة الأمويين، ولما آلت الخلافة الأموية إلى عبد الملك بن مروان جهز له جيشاً بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي فحاصره وضيق عليه واستمال عدداً كبيراً من رجاله، فاعتصم ابن الزبير بالمسجد الحرام ولكن الحجاج ضربه بالمنجنيق وأصاب الكعبة وهدم بعض

←

ويمكن مراجعة كتب التاريخ ومعاجم الصحابة وتراجمهم كطبقات ابن سعد وأسد الغابة والإصابة في معرفة الصحابة وغيرها لنرى أكانت هذه الأسماء حِكرا على الخُلفاءِ أم أنها مشهورة معروفة ولنذكر بعض هذه الأسماء .

أما التسمية بأبي بكر فأولاً: لم يعلم أن أبا بكر هو اسمه المعين والمختص به فقد ذكر ابن الأثير بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق: وقد اختلف في اسمه، فقيل: كان عبد الكعبة، فسماه رسول الله (ص) عبد الله [١]. وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له عتيق أيضاً[٢].

وأما أبو بكر بن علي رضي الله عنه شهيد كربلاء فاسمه محمد الأصغر، وقد أكد الشيخ المفيد في الإرشاد أن أبا بكر هي كنيته لا اسمه.[٣]

وعلى هذا فلا دليل على أن هذه الكنية لمحمد الأصغر من اجل أبي بكر بن أبي قحافة تيمنا به وإظهارا لحبه عليه السلام له. وقد يكون الغرض تيمنا بشخص آخر كنيته أبو بكر، ثم إن الإمام علياً عليه السلام كان يناديه

أطرافها ثم اقتحم المسجد وقتل أمير المؤمنين ابن الزبير وكان ذلك في شهر جمادى الأولى سنة ٧٣هـ وعمره بضع وسبعون سنة. ودانت بموته البلاد الإسلامية لحكم الأمويين. اعلام النبلاء للذهبي ج ص والكامل لابن الاثير ج٤ص٩٩.

١- تاريخ الخميس ج٢ص١٩٩.

٢- التنبيه والأشراف للمسعودي ص٢٤٧.

٣-الإرشاد للمفيد ج١ص٣٥٤.

بمحمد الأصغر ويحتمل أن أمه كانت تكنيه بأبي بكر، وقد يكون لأجل واحد من المسميات التي كانت شائعة في ذلك الوقت وهو غير محصور بابن أبي قحافة كما سنبين، هذا كله إن تنزلنا وقلنا أن الواضع لها هو الإمام عليه السلام، وإلا فالدليل خلاف ذلك كما أثبتناه فراجع.

ويحتمل أنّه حصل بين المؤرخين اختلاط في التسمية مع ابن الإمام الحسن عليه السلام شهيد كربلاء والمكنى بأبي بكر، يقول العلامة الشهرستاني: وأما ما قالوه من وجود اسم (أبي بكر) بين ولد الإمام علي فهو غير صحيح، فهو كنية وليس باسم، فقد يكون هو كنية لابن الحسن بن علي فسقط الحسن أو اسقط فقالوا أبو بكر بن علي، أو هو لأحد ولد عبد الله بن جعفر المتزوج بليلى النهشلية بعد استشهاد الإمام علي [١].وقد يكون الأمر شيئا آخر وهو أن يكون للإمام ابن اسمه محمد أو عبد الله من ليلى النهشلية الدارمية، وكان هذا يكنّى بأبي بكر، والمؤرخون والنسابة عرُفوه بهذه الكنية كي يميزوه عن أخويه عبد الله ابن أم البنين الكلابية، ومحمد الأصغر ابن أم ولد ؛ الشهيدين في واقعة كربلاء، وهناك احتمالات أخرى.

وقال الشهرستاني: ومن المؤسف أن المؤرخين وأصحاب المقاتل غَيروا كنية محمد أو عبد الله من أبي بكر وجعلوه اسماً له لظروف ارتأوها، فسموا مَنْ قُتِلَ في كربلاء بأبي بكر بن علي كي يكملوا أسماء الخلفاء

١- التسميات للعلامة السيد علي الشهرستاني ص٣٩٣.

الثلاثة بين ولد علي، ويعنون بذلك المسمى بعبد الله أو محمد ابن ليلى النهشلية الدارمية.

فقد يكون هذا هو الذي وقع ذكْره في زيارة الناحية (الرجبية) إذ فيها:(السلام على محمد ابن أمير المؤمنين، قتيل الأباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم، وصلّى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين) [١]، وقد يكون هذا السلام وقع على أخيه الذي هو ابن أم ولد وليس عليه، كما في بعض النصوص.

١-الإقبال لابن طاوس ج٣ص٥٧، وبحار الأنوار ج٤٥ص٦٥.

المبحث الثاني

وفيه مطالب:

الأول: كثرة اسم عمر في العرب

وفي قضية التسمية باسم عمر فقد نقل ابن الأثير في أسد الغابة [1] وابن سعد في طبقاته [2]: أن هناك ثلاثة وعشرين صحابياً باسم عمر سوى عمر بن الخطاب. ومنهم عمر بن أبي سلمة القرشي. [3]

١- المصدر نفسه.

٢- طبقات ابن سعد ج٣- ٤- ٥- ٦-٧.

٣- عمر بن أبي سلمة القرشي: عمر بن أبي سلمة ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، أبو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد. ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر فإن أباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة، وخلف أربعة أولاد، هذا أكبرهم وهم: عمر، وسلمة، وزينب، ودرة. كان النبي عمه من الرضاع ثم كان عمر هو الذي زوج أمه بالنبي وهو صبي. ثم إنه في حياة النبي تزوج وقد احتلم، وكبر، فسأل عن القبلة للصائم فبطل ما نقله أبو عمر في "الاستيعاب" من أن مولده بأرض الحبشة سنة اثنتين ثم ←

فنحن ندعي أن أمير المؤمنين عليه السلام سمى اسمه حبا في ربيب رسول الله وتكريما لام سلمة رضي الله عنها لا غير. ثم إن الكثير من الصحابة كان اسمهم عمر كعمر اليماني وعمر بن الحكم السلمي وعمر بن سراقة ممن شهد بدراً وعمر بن سعد أبو كبشة الانماري وعمر بن سفيان بن عبد الأسد ممن هاجر إلى الحبشة وعمر بن عمير بن عدي الأنصاري وعمر بن عوف النخعي وعمر بن يزيد الكعبي وعمر بن عمرو الليثي وعمر بن منسوب وعمر ابن لاحق وعمر بن مالك وعمر بن مالك القرشي الزهري ابن عم والد سعد بن أبي وقاص وعمر بن معاوية الغاضري وعمر الأسلمي وعمر بن أبي سلمة ربيب النبي «صلى الله عليه وآله وسلّم» أمه أم سلمة وعمر الخثعمي. (١)

إنه كان في سنة اثنتين أبواه - بل وسنة إحدى - بالمدينة، وشهد أبوه بدرا. فأنى يكون مولده في الحبشة في سنة اثنتين؟ بل ولد قبل ذلك بكثير. وروي عن ابن الزبير قال: عمر أكبر مني بسنتين.

علمه النبي إذ صار ربيبه أدب الأكل، وقال: يا بني! ادن، وسم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك وحفظ ذلك وغيره عن النبي. وحدث أيضا عن أمه. روى عنه: سعيد بن المسيب، وعروة، ووهب بن كيسان، وقدامة بن إبراهيم، وثابت البناني، وأبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي، وابنه محمد بن عمر، وغيرهم. وقيل: طلب علي من أم سلمة أن تسير معه نوبة الجمل، فبعثت معه ابنها عمر. طال عمره وصار شيخ بني مخزوم. قال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. ونقل ابن الأثير: أن موته كان في سنة ثلاث وثمانين.

١- طبقات ابن سعدج٣-٥-٦-٧.

وعجيب ممن يقول كانت التسمية لأجل المودة بينهما ولا أدري ايَّ مودة يتشدقون بها ويزعمون وجودها إلا لدحض حجة الشيعة بما أثبتوه من أدلة تكشفُ حقيقةَ المؤامرة التي حِيكت ضد الإمام علي عليه السلام وولده لإخفاء اسمه وحقه، والحقيقة أنه لم تكن هناك مودةٌ بين الإمام علي عليه السلام وعمر وأمثاله، نعم كانت مصلحةُ الإسلام تقتضي السياسة،[1] ومما

١- قد يتحدث البعض بقوله اذا كان علي صاحب الحق في الخلافة فلماذا سكت واين هي المصلحة من استعماله سياسة الصمت بدل القتال والمعارضة كما فعل ولده الامام الحسين عليه السلام ؟ الجواب: ان الامام علياً عليه السلام قد بين ذلك في خطبته الشقشقية بقوله عليه السلام : أَمَا واللَّه لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابن أبي قحافة وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ ولَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً وطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً وطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ويَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ ويَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى فَصَبَرْتُ وفِي الْعَيْنِ قَذًى وفِي الْحَلْقِ شَجًا أَرَى تُرَاثِي نَهْباً حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِه فَأَدْلَى بِهَا إِلَى ابن الخطاب بَعْدَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْشَى شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ويَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ يَا عَجَباً بَيْنَمَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِه إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِه لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلْمُهَا ويَخْشُنُ مَسُّهَا ويَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا والِاعْتِذَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ وإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمَ فَمُنِيَ النَّاسُ لَعَمْرُ اللَّه بِخَبْطٍ وشِمَاسٍ وتَلَوُّنٍ واعْتِرَاضٍ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وشِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِه جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ فَيَا لَلَّه ولِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِه النَّظَائِرِ لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا وطِرْتُ إِذْ طَارُوا فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِه ومَالَ الْآخَرُ لِصِهْرِه مَعَ هَنٍ وهَنٍ إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ ←

يدل على كراهية الإمام لهذا الرجل ماروواه البخاري في صحيحه: انه عليه السلام كان يكره محضر عمر في داره أو في مكان آخر.[١]

فكيف يسمي ولده بأسماء من يكره حضورهم، إذن فهذه الأسماء كانت منتشرة ومشهورة وليست منحصرة على بعض الناس والأفراد. ومجرد تسمية الإمام عليه السلام لبعض أولاده بهذا الاسم لا يدل على المحبة

نَافجاً حضْنَيْه بَيْنَ نَثيله ومُعْتَلَفه وقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبيه يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّه خضْمَةَ الْإِبل نبْتَةَ الرَّبيع إِلَى أَن انْتَكَثَ عَلَيْه فَتْلُهُ وأَجْهَزَ عَلَيْه عَمَلُهُ وكَبَتْ به بطْنَتُهُ فَمَا رَاعَني إِلَّا والنَّاسُ كَعُرْف الضَّبُع إِلَيَّ يَنْثَالُونَ عَلَيَّ منْ كُلِّ جَانب حَتَّى لَقَدْ وُطئَ الْحَسَنَان وشُقَّ عطْفَايَ مُجْتَمعينَ حَوْلي كَرَبيضَة الْغَنَم فَلَمَّا نَهَضْتُ بالْأَمْر نَكَثَتْ طَائفَةٌ ومَرَقَتْ أُخْرَى وقَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ تلْكَ الدَّارُالْآخرَةُ نَجْعَلُها للَّذينَ لا يُريدُونَ عُلُوًّا في الْأَرْض ولا فَساداً والْعاقبَةُ للْمُتَّقينَ بَلَى واللَّه لَقَدْ سَمعُوهَا ووَعَوْهَا ولَكنَّهُمْ حَليَت الدُّنْيَا في أَعْيُنهمْ ورَاقَهُمْ زبْرجُهَا أَمَا والَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضر وقيَامُ الْحُجَّة بوُجُود النَّاصر ومَاأَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاء أَلَّا يُقَارُّوا عَلَى كظَّة ظَالمٍ ولَا سَغَب مَظْلُومٍ لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَاربهَا ولَسَقَيْتُ آخرَهَا بكَأْس أَوَّلهَا ولَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذه أَزْهَدَ عنْدي منْ عَفْطَة عَنْز قَالُوا وقَامَ إِلَيْه رَجُلٌ منْ أَهْل السَّوَاد عنْدَ بُلُوغه إِلَى هَذَا الْمَوْضع منْ خُطْبَته فَنَاوَلَهُ كتَاباً قيلَ إِنَّ فيه مَسَائلَ كَانَ يُريدُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فيه (فَلَمَّا فَرَغَ منْ قرَاءَته) قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ لَو اطَّرَدَتْ خُطْبَتُكَ منْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تلْكَ شقْشقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّه مَا أَسَفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسَفي عَلَى هَذَا الْكَلَام أَلَّا يَكُونَ أَميرُ الْمُؤْمنينَ ع بَلَغَ منْهُ حَيْثُ أَرَادَ. فراجع نهج البلاغة وشرحها.

١- البخاري ص٧٦٦ح ٤٣٤١ بتحقيق محمود محمد محمود نصار ط دار الكتب العلمية.

المدعاة والمودة المزعومة وخصوصا بعد أن ثبت انتشاره تاريخيا والنص على كراهة هذا الاسم.

وأما من تسمى باسم عمر فأمثال:

عمر بن حفص الكوفي بياع اللؤلؤ وعمر بن حفص بن غياث وعمر بن شبيب وعمر بن شجرة وعمر بن شداد الازدي وعمر بن شداد الكوفي وعمر ابن شهاب وعمر بن طرخان وعمر بن عاصم الازدي وعمر بن عاصم الكوفي وعمر بن عبد الله الازدي وعمر بن عبد الله الكوفي وعمر بن عبد الله الثقفي وعمر بن عثمان وعمر بن عجلان وعمر بن عطاء وعمر بن عطاف وعمر بن عكرمة وعمر بن علي بن عمر وعمر بن علي بن يزيد وعمر بن حفص الكلبي وعمر بن حنظلة العجلي وعمر بن خالد الافرق وعمر بن خالد المخزومي وعمر بن سختة الكندي وعمر بن سعد وعمر بن الخطاب بن الهيثم الكوفي وعمر بن خليد الكوفي وعمر بن خليفة الخثعمي الكوفي وعمر بن سعيد بن مسروق. [1]

الثاني: دور عمر بن الخطاب في تغيير الأسماء

لقد كان عمر بن الخطاب دور بارز في التدخل لتغيير أسماء بعض الصحابة وأبنائهم بل منع من التسمية بأسماء الأنبياء ونهى عمر بن الخطاب الناسَ عن التسمية باسم (محمد) فقد ورد: (أن عمر كتب إلى أهل الكوفة: لا

١- طبقات ابن سعد م الفهرست ٩ ص٢٦٨ والتسميات للسيد الشهرستاني ص٩٨.

تسموا أحداً باسم نبي، وأمر جماعةً بالمدينة بتغيير أسماء أبنائهم المسمين بـ(محمد) حتى ذُكِرَ له جماعةٌ من الصحابة أنه أذن لهم في ذلك فتركهم).[١] ولا يمكن تبرير هذا التغيير او المنع من التسمية باسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الإطلاق وإنْ بُرر بما لا يُعقل.

وأما بخصوص عمر ابن أمير المؤمنين عليه السلام فقد ذكر الذهبي: أن الذي جعل هذا الاسم لصيقا به في أوساط عامة الناس هو عمر بن الخطاب، فقد سماه باسمه عندما ولد في أيام خلافته [٢] ومن المعلوم أن موقع عمر بن الخطاب بيده الحكم يسمح له بجعل الاسم الجديد هو المنتشر على ألسن الناس، وأما اسمه الحقيقي فلا يُعلم ما هو بالضبط.

وهناك شواهد أخرى تُثبت أن عُمرَ قد غير أسماء بعض الأشخاص غير ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مثلا نقل ابن حجر:وروى ابن سعد بإسناد صحيح إلى نافع قال: (كان اسم كثير بن الصلت قليلا فسماه عمر كثيرا[٣]. (وذكر ابن السني: طحيل بن رباح أخو بلال بن رباح وقد سماه عمر خالد بن رباح".[٤]

١- راجع (عمدة القاري، وتحفة الاحوذي، وفيض القدير وغيرها من كتب الحديث عند السنة).

٢- في سير أعلام النبلاء ج٤ ص١٣٤.

٣- في فتح الباري ج٢ ص٣٧٤ وراجع أيضا الطبقات الكبرى ج٥ ص١٤، وتاريخ مدينة دمشق ج ٥٠ ص٣٥ و٣٦، وعون المعبود ج٤ ص٣، وتهذيب التهذيب ج٨ ص٣٧٥.

٤- المصنف لابن عبد الرزاق الصنعاني ج١ ص٦١ الهامش٣.

وذكر ابن سعد بسنده عن محمد بن المنتشر قال: كان اسم أبي مسروق: الأجدع، فسماه عمر عبد الرحمن".[١]

وكذلك يستفاد من تاريخ عمر بن الخطاب أنه غير أسماء مجموعة من الأشخاص من الذين كانوا على أسماء الأنبياء!!! وقد يكون عمر ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أحدهم.فقد نقل ابن الأثير في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ما يأتي: (ونشأ عبد الرحمن في حجر عمر، وكان اسمه إبراهيم فغير عمر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء وسماه عبد الرحمن). [٢]

الثالث: التسمية بعثمان في العرب

ولم يكن اسم عثمان مختصا بعثمان بن عفان فهذه أسماء بعض الصحابة ممن كان اسمهم عثمان بن عثمان بن أبي الجهم الأسلمي وعثمان ابن حكيم وعثمان بن حميد وعثمان بن حنيف وعثمان بن ربيعة بن اهبان هاجر إلى الحبشة وعثمان بن ربيعة الثقفي وعثمان بن سعيد بن أحمر الأنصاري وعثمان بن شماس المخزومي وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة وعثمان بن أبي العاص وعثمان بن عمار والد أبي بكر وعثمان بن عبد غنم الفهري هاجر إلى الحبشة وعثمان بن عبيد الله التميمي وعثمان بن عثمان

١- في الطبقات الكبرى ج٦ ص٧٦.

٢- المصدر نفسه.

الثقفـي وعثمـان بـن عمـرو شـهد بـدرا وإضـافة إلـى عثمـان بـن مظعـون،[(١)]

١-عثمان بن مظعون: رغم أن الجاهلية كانت عصر تفسخ للقيم كان عثمان يحرم الخمر على نفسه من قبل الإسلام. ثم اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا. عذبته قـريش وحـين أذن الله بـالهجرة هاجر إلى الحبشة سرا من قريش وكان امير جماعة المهاجرين إلى النجاشـي. حـين أشـيع الخبر الكاذب بإسلام قريش رجع مع من رجع إلـى مكـة وباكتـشافهم الكذبـة دخـل كـل مسلم بجوار أحد زعماء قريش. ودخل عثمان بجوار الوليد بن المغيـرة. شـارك فـي غـزوة بدر. نزلت عدة آيات فيه وكان كثيـر الاجتهـاد فـي العبـادة حتـى ان زوجتـه اشـتكت منـه فعاتبه الرسول. وفاته:كان أول من مات بالمدينـة مـن المهـاجرين. وأول مـن دفـن بـالبقيع. قال الرسول فيه: رحمك الله يـا عثمـان مـا أصـبت مـن الـدنيا ولا أصـابت منـك شـيئا. أهـم ملامح شخصيته:

١ـ صدق إسلامه وطاعته لرسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم وأدائـه للعبـادات لـيلاً ونهـاراً. . قال سعد بن أبي وقاص: رد رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم التبتـل علـى عثمـان بـن مظعون ولو أذن له لأختصين. وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة وقد كان هـو وعلـي بن أبي طالب وأبو ذر همـوا أن يختـصوا ويتبتلـوا فنهـاهم رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسلم عن ذلك. ونزلت فـيهم: " لـيس علـى الـذين آمنـوا وعملـوا الـصالحات جنـاح فيمـا طعموا. . . " الآية المائدة.

٢ـ شدة حيائه. أتى عثمان بن مظعون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (يا رسول الله إنّـي لا أحبّ أن ترى امرأتي عورتي)...قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم :(ولِـمَ؟)... قـال: (أستحيي من ذلك وأكرهه)... قال صلى الله عليـه وآلـه وسـلم : (إنّ الله جعلهـا لـك لباسـاً، وجعلك لها لباساً، وأهلي يرون عورتي، وأنـا أرى ذلـك مـنهم)، فلمّـا أدبـر قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنّ ابن مظعون لَحَييٌّ ستّيرٌ).

بعض المواقف من حياته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم ـ يقـول أبـو بـردة: دخلـت ←

الصحابي الجليل الذي قبّله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ميت وبكى عليه. [١]

وقد ذكر الثقفي في تاريخه عن هبيرة بن مريم، قال: كنّا جلوساً عند علي عليه السلام، فدعا ابنه عثمان، فقال له: يا عثمان، ثمّ قال: إني لم اسمّه باسم عثمان...، إنّما سمّيته باسم عثمان بن مظعون.[٢] وفي زيارة الناحية المقدسة: السلام على عثمان ابن أمير المؤمنين سميّ عثمان بن مظعون.[٣]

وكذلك عثمان بن حنيف ترجم له ابن الأثير في أسد الغابة،[٤] وهو أحد أصحاب الإمام علي عليه السلام شهد معه حرب الجمل، وقد استعمله

امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فرأينها سيئة الهيئة، فقلن له: ما لك؟ فما في قريش أغنى من بعلك! قالت: أما ليله فقائم، وأما نهاره فصائم، فلقيه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أما لك بي أسوة... الحديث. قال: فأتتهن بعد ذلك عطرة كأنها عروس. ـ وعن حماد بن زيد قال: حدثنا معاوية بن عياش، عن أبي قلابة أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد، فأتاه النبي - صلى الله عليه واله وسلم- فقال: يا عثمان! إن الله لم يبعثني بالرهبانية وإن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة.

١- سيرة أعلام النبلاء ج٣ص١٩٣.

٢- مجمع النورين الشيخ ابو الحسن المرندي ص ٢٦١و تقريب المعارف ص٥٢ نقلا عن تاريخ الثقفي. ومقاتل الطالبيين ص٥٨ وعنه بحار الأنوار ج٤٥ص٣٨.

٣- بحار الأنوار ج١٠١ ص ٢٧٠ نقلا عن الإقبال ومزار المفيد.

٤ – أُسد الغابة في معرفة الصحابة ج٣ – ص ٥٣١ برقم٣٥٧٧

الإمام علي على البصرة، [١] وحين مات صلى عليه الإمام عليه السلام. [٢]

فلو سلمنا أن الإمام عليا عليه السلام لم يسمِ ابنه باسم عثمان بن مظعون، فمن باب أولى أن يسميه باسم صاحبه عثمان بن حنيف، ومن تلك الشخصيات عثمان بن أبي طلحة الذي قتله الإمام علي عليه السلام في غزوة أحد، [٣] وعثمان هذا والد الصحابي شيبة بن عثمان بن أبي طلحة. [٤]

وعليه فلا يمكننا أن نقول بأن عفان والد عثمان سمى ولده باسم مشرك، إذن فالتسمية لا علاقة لها بالحب والبغض إلا في بعض الموارد مع وجود الدليل والقرينة على التسمية ومن دونها تبقى مجرد احتمالات لا تمس إلى القطعية بصلة.

بدأنا بتدوين هذا البحث في غرة شهر محرم الحرام لعام اثنين وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة المباركة وانتهينا منه في يوم الاثنين لعشر خلون من شهر محرم الحرام لعام ثلاثة وثلاثين وأربعة مئة وألف من الهجرة النبوية المباركة المصادف السابع عشر من الشهر الثاني عشر لعام أحد عشر وألفين من السنة الميلادية، وله الحمد والشكر على نعمه وآلائه والصلاة على محمد المصطفى وآله وصحبه المنتجبين. انتهى

١- ابن حجر في الإصابة – ج ٤ – ص ٣٦٤ – برقم ٥٤٥١

٢- الذهبي في سير أعلام النبلاء – ج ٤ – ص ٥ – برقم ١٥٧

٣- ابن عبد البر في الاستيعاب - ص ٥٥٥ - برقم ١٨٨٧

٤- سير أعلام النبلاء للذهبي – ج ٤ – ص ١٩١ برقم ٢٢٥

مصادر الكتاب

١. القران الكريم.

٢. أبصار العين في أنصار الحسين / العلامة محمد طاهر السماوي.

٣. الإرشاد للمعرفة / للشيخ المفيد.

٤. أساس البلاغة / للزمخشري.

٥. الاستغاثة / لأبي قاسم الكوفي.

٦. أسد الغابة / لابن الأثير.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة / لابن حجر العسقلاني.

٨. أعلام النبلاء / للذهبي.

٩. أعلام النساء المؤمنات / للعلامة محمد حسون.

١٠. أعلام الهداية / المجمع العالمي لأهل البيت.

١١. أعلام الورى/ للطبرسي.

١٢. أعيان الشيعة / للعلامة الاميني.

١٣. الانثربولوجية لمجتمع الكوفة / السيد نبيل الحسني.

١٤. أنساب الأشراف / البلاذري.

١٥. انساب العرب / للعلامة ابن منظور جمال الدين محمد.

١٦. بحار الأنوار / للعلامة المجلسي.

١٧. تاريخ الأئمة / الكاتب البغدادي.

١٨. تاريخ الخميس / حسين بن محمد الدِّيار بَكْري

١٩. تاريخ الطبري / لمحمد بن جرير الطبري

٢٠. تاريخ مدينة دمشق / لابن عساكر

٢١. تحفة الاحوذي في شرح الترمذي / محمد المباركفوري

٢٢. تحفة الإزهار / السيد الشدقمي

٢٣. ترجمة الحسين / لابن عساكر

٢٤. تفسير المراغي / العلامة المراغي

٢٥. تفسير المنار / محمد رشيد رضا

٢٦. التقية / للشيخ الأعظم الأنصاري

٢٧. التقية في الفكر الإسلامي / نشر مركز الرسالة

٢٨. التنبيه والأشراف / للمسعودي

٢٩. تنقيح المقال / المامقاني

٣٠. تهذيب التهذيب / الحافظ ابن حجر العسقلاني

٣١. الثورة الحسينية / للفقيه السيد الحسين بحر العلوم

٣٢. حلية الأولياء / أبو نعيم الأصفهاني

٣٣. حياة الحيوان / الجاحظ

٣٤. الخرائج والجرائح / لقطب الدين الراوندي

٣٥. خصائص النسائي / النسائي

٣٦. خلاصة الأقوال / العلامة الحلي

٣٧. ربيع الإبرار / الزمخشري

٣٨. روح المعاني / الآلوسي

٣٩. زاد الميسرفي علم التفسير / عبد الرحمن الجوزي

٤٠. سفينة البحار / للمحدث القمي
٤١. السلفية عند السنة والإمامية / السيد محمد الكثيري.
٤٢. سنن ابن ماجة / ابن ماجة
٤٣. السنن الكبرى / للبيهقي
٤٤. السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام / للعلامة علي الخلخالي
٤٥. الشعائر الحسينية / للشيخ فوزي آل سيف
٤٦. صحيح الاعتقاد / الشيخ المفيد
٤٧. صحيح البخاري / البخاري
٤٨. الضعفاء / العقيلي
٤٩. الطبقات الكبرى / لابن سعد
٥٠. العدد القوية / للعلامة ابن المطهر الحلي
٥١. عمدة الطالب في انساب أبي طالب / لابن عنبة
٥٢. عمدة القاري في شرح البخاري / العلامة بدر الدين العيني
٥٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود / شمس الحق العظيم أبادي
٥٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام / للمحدث الصدوق
٥٥. فتح الباري / للعسقلاني
٥٦. فرسان الهيجاء في أنصار الحسين / للشيخ ذبيح الله
٥٧. الفصول المهمة / للعلامة عبد الحسين شرف الدين
٥٨. فضائل الصحابة / الإمام أحمد بن حنبل
٥٩. فن الخطابة الحسينية / للخطيب باقر المقدسي
٦٠. الفوائد الرجالية / السيد مهدي بحر العلوم
٦١. فيض القدير / عبد الرؤوف المناوي
٦٢. قواعد الأَحكام في مصالح الأَنام / عزالدين عبد العزيز السلمي

٦٣. الكافي/ للكليني.

٦٤. الكامل في التاريخ / لابن الاثير

٦٥. كشف الغمة / للاربلي

٦٦. المبسوط / السرخسي الحنفي

٦٧. مثير الأحزان / أبن نما الحلي

٦٨. المجدي في انساب الطالبيين / أبي الحسن علي العلوي النسابة

٦٩. المجروحين / لابن حبان

٧٠. مجمع الزوائد / علي بن أبي بكر الهيثمي

٧١. مجمع النورين / الشيخ ابو الحسن المرندي

٧٢. محسن السقط / مهدي الخرسان.

٧٣. المدخل إلى مذهب ابن حنبل / عبد القادر احمد بدران

٧٤. مراصد الاطلاع / عبد المؤمن البغدادي

٧٥. مراقد المعارف / للعلامة حرز الدين

٧٦. مسألتان في النص على امامة الامام علي / للمفيد.

٧٧. المستدرك / الحاكم النيسابوري

٧٨. مستدرك سفينة البحار / للشيخ علي النمازي الشاهرودي

٧٩. مسند أحمد بن حنبل / ابن حنبل

٨٠. المشككين في نهج البلاغة / عادل حسن الاسدي

٨١. مصادر نهج البلاغة / للشيخ هادي آل كاشف الغطاء

٨٢. المصباح المنير / الفيومي

٨٣. المصنف / لابن عبد الرزاق الصنعاني

٨٤. معجم البلدان / الحموي

٨٥. مقاتل الطالبيين / لأبي فرج الاصفهاني

٨٦. مقتل الحسين / لأبي مخنف

٨٧. مقتل الحسين / للحجة السيد عبد الرزاق المقرم

٨٨. الملهوف في قتلى الطفوف / السيد علي بن طاوس

٨٩. من قضايا النهضة الحسينية / الشيخ فوزي آل سيف

٩٠. مناقب أل أبي طالب / لابن شهر بن آشوب

٩١. المناقب أحمد بن حنبل / لابن الجوزي

٩٢. منتهى الآمال / عباس القمي.

٩٣. موسوعة التاريخ الاسلامي / محمد هادي يوسف الغروي

٩٤. موسوعة العتبات المقدسة / للكرباسي

٩٥. نفس المهموم / للمحدث عباس القمي

٩٦. نيل الأوطار / للشوكاني

٩٧. واقع التقية عند المذاهب / ثامر هاشم حبيب العميدي

٩٨. وسائل الشيعة / للمحدث الحر العاملي

المحتويات

الفَصْلُ الأَوَّل

الفصل الثاني

الفصل الثالث

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الحسينية المقدسة

ت	اسم الكتاب	تأليف
١	السجود على التربة الحسينية	السيد محمد مهدي الخرسان
٢	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية	
٣	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو	
٤	النوران ـ الزهراء والحوراء عليهما السلام ـ الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٥	هذه عقيدتي ـ الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٦	الإمام الحسين عليه السلام في وجدان الفرد العراقي	الشيخ علي الفتلاوي
٧	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان	الشيخ وسام البلداوي
٨	الجمال في عاشوراء	السيد نبيل الحسني
٩	ابكِ فإنك على حق	الشيخ وسام البلداوي
١٠	المجاب بردّ السلام	الشيخ وسام البلداوي
١١	ثقافة العيدية	السيد نبيل الحسني
١٢	الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزآن	السيد عبد الله شبر
١٣	الزيارة تعهد والتزام ودعاء في مشاهد المطهرين	الشيخ جميل الربيعي
١٤	من هو؟	لبيب السعدي
١٥	اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟	السيد نبيل الحسني
١٦	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي

١٧	أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم	السيد نبيل الحسني
١٨	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)	السيد محمدحسين الطباطبائي
١٩	الحيرة في عصر الغيبة الصغرى	السيد ياسين الموسوي
٢٠	الحيرة في عصر الغيبة الكبرى	السيد ياسين الموسوي
٢١ ـ ٢٣	حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) ـ ثلاثة أجزاء	الشيخ باقر شريف القرشي
٢٤	القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ وسام البلداوي
٢٥	الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة	السيد محمد علي الحلو
٢٦	قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ حسن الشمري
٢٧	حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية	السيد نبيل الحسني
٢٨	موجز علم السيرة النبوية	السيد نبيل الحسني
٢٩	رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة	الشيخ علي الفتلاوي
٣٠	التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمي (LC)	علاء محمدجواد الأعسم
٣١	الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام	السيد نبيل الحسني
٣٢	الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٣	الخطاب الحسيني في معركة الطف ـ دراسة لغوية وتحليل	الدكتور عبدالكاظم الياسري
٣٤	رسالتان في الإمام المهدي	الشيخ وسام البلداوي
٣٥	السفارة في الغيبة الكبرى	الشيخ وسام البلداوي
٣٦	حركة التاريخ وسننه عند علي وفاطمة عليهما السلام (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٧	دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ـ بين النظرية العلمية والأثر الغيبي (دراسة) من جزءين	السيد نبيل الحسني
٣٨	النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام ـ الطبعة الثانية	الشيخ علي الفتلاوي
٣٩	زهير بن القين	شعبة التحقيق
٤٠	تفسير الإمام الحسين عليه السلام	السيد محمد علي الحلو
٤١	منهل الظمآن في أحكام تلاوة القرآن	الأستاذ عباس الشيباني
٤٢	السجود على التربة الحسينية	السيد عبد الرضا الشهرستاني
٤٣	حياة حبيب بن مظاهر الأسدي	السيد علي القصير

٤٤	الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها	الشيخ علي الكوراني العاملي
٤٥	السقيفة وفدك، تصنيف: أبي بكر الجوهري	جمع وتحقيق: باسم الساعدي
٤٦	موسوعة الألوف في نظم تاريخ الطفوف ـ ثلاثة أجزاء	نظم وشرح: حسين النصار
٤٧	الظاهرة الحسينية	السيد محمد علي الحلو
٤٨	الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام	السيد عبدالكريم القزويني
٤٩	الأصول التمهيدية في المعارف المهدوية	السيد محمدعلي الحلو
٥٠	نساء الطفوف	الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد
٥١	الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد	الشيخ محمد السند
٥٢	خديجة بنت خويلد أُمّة جُمعت في امرأة – ٤ مجلد	السيد نبيل الحسني
٥٣	السبط الشهيد – البُعد العقائدي والأخلاقي في خطب الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
٥٤	تاريخ الشيعة السياسي	السيد عبدالستار الجابري
٥٥	إذا شئت النجاة فزر حسيناً	السيد مصطفى الخاتمي
٥٦	مقالات في الإمام الحسين عليه السلام	عبدالسادة محمد حداد
٥٧	الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني	الدكتور عدي علي الحجّار
٥٨	فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين	الشيخ وسام البلداوي
٥٩	نصرة المظلوم	حسن المظفر
٦٠	موجز السيرة النبوية – طبعة ثانية، مزيدة ومنقحة	السيد نبيل الحسني
٦١	ابكِ فانك على حق – طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٦٢	أبو طالب ثالث من أسلم – طبعة ثانية، منقحة	السيد نبيل الحسني
٦٣	ثقافة العيد والعيدية – طبعة ثالثة	السيد نبيل الحسني
٦٤	نفحات الهداية - مستبصرون ببركة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ ياسر الصالحي
٦٥	تكسير الأصنام - بين تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعتيم البخاري	السيد نبيل الحسني
٦٦	رسالة في فن الإلقاء - طبعة ثانية	الشيخ علي الفتلاوي
٦٧	شيعة العراق وبناء الوطن	محمد جواد مالك
٦٨	الملائكة في التراث الإسلامي	حسين النصراوي

٦٩	شرح الفصول النصيرية - تحقيق: شعبة التحقيق	السيد عبد الوهاب الأستر آبادي
٧٠	صلاة الجمعة– تحقيق: الشيخ محمد الباقري	الشيخ محمد التنكابني
٧١	الطفيات - المقولة والإجراء النقدي	د. علي كاظم مصلاوي
٧٢	أسرار فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام	الشيخ محمد حسين اليوسفي
٧٣	الجمال في عاشوراء - طبعة ثانية	السيد نبيل الحسني
٧٤	سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم	السيد نبيل الحسني
٧٥	اليحموم، - طبعة ثانية، منقحة	السيد نبيل الحسني
٧٦	المولود في بيت الله الحرام: علي بن أبي طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟	السيد نبيل الحسني
٧٧	حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية - طبعة ثانية	السيد نبيل الحسني
٧٨	ما أخفاه الرواة من ليلة المبيت على فراش النبي ﷺ	السيد نبيل الحسني
٧٩	علم الإمام بين الإطلاقية والإشائية على ضوء الكتاب والسنة	صباح عباس حسن الساعدي
٨٠	الإمام الحسين بن علي عليهما السلام أنموذج الصبر وشارة الفداء	الدكتور مهدي حسين التميمي
٨١	شهيد باخمرى	ظافر عبيس الجياشي
٨٢	العباس بن علي عليهما السلام	الشيخ محمد البغدادي
٨٣	خادم الامام الحسين عليه السلام شريك الملائكة	الشيخ علي الفتلاوي
٨٤	مسلم بن عقيل عليه السلام	الشيخ محمد البغدادي
٨٥	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق) – الطبعة الثانية	السيد محمدحسين الطباطبائي
٨٦	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان - طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٨٧	المجاب برد السلام - طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٨٨	كامل الزيارات باللغة الانكليزية (Kamiluz Ziyaraat)	ابن قولويه
٨٩	Inquiries About Shi‘a Islam	السيد مصطفى القزويني
٩٠	When Power and Piety Collide	السيد مصطفى القزويني
٩١	Discovering Islam	السيد مصطفى القزويني
٩٢	دلالة الصورة الحسية في الشعر الحسيني	د. صباح عباس عنوز
٩٣	القيم التربوية في فكر الإمام الحسين عليه السلام	حاتم جاسم عزيز السعدي

٩٤	قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ حسن الشمري الحائري
٩٥	تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء	الشيخ وسام البلداوي
٩٦	الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب عليهما السلام	الشيخ محمد شريف الشيرواني
٩٧	سيد العبيد جون بن حوي	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٨	حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٩	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام ـ الطبعة الثانية ـ	الشيخ علي الفتلاوي
١٠٠	هذه فاطمة عليها السلام – ثمانية أجزاء	السيد نبيل الحسني
١٠١	وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته	السيد نبيل الحسني
١٠٢	الأربعون حديثا في الفضائل والمناقب- اسعد بن إبراهيم الحلي	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٣	الجعفريات - جزآن	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٤	نوادر الأخبار – جزآن	تحقيق: حامد رحمان الطائي
١٠٥	تنبيه الخواطر ونزهة النواظر – ثلاثة أجزاء	تحقيق: محمد باسم مال الله
١٠٦	الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي الحديث	د. علي حسين يوسف
١٠٧	This Is My Faith	الشيخ علي الفتلاوي
١٠٨	الشفاء في نظم حديث الكساء	حسين عبدالسيد النصار
١٠٩	قصائد الاستنهاض بالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه	حسن هادي مجيد العوادي
١١٠	آية الوضوء وإشكالية الدلالة	السيد علي الشهرستاني
١١١	عارفاً بحقكم	السيد علي الشهرستاني
١١٢	شمس الإمامة وراء سحب الغيب	السيد الموسوي
١١٣	Ziyarat Imam Hussain	إعداد: صفوان جمال الدين
١١٤	البشارة لطالب الاستخارة للشيخ احمد بن صالح الدرازي	تحقيق: مشتاق المظفر
١١٥	النكت البديعة في تحقيق الشيعة للشيخ سليمان البحراني	تحقيق: مشتاق المظفر
١١٦	شرح حديث حبنا أهل البيت يكفر الذنوب للشيخ علي بن عبد الله الستري البحراني	تحقيق: مشتاق صالح المظفر
١١٧	منهاج الحق واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي	تحقيق: مشتاق صالح المظفر

١١٨	قواعد المرام في علم الكلام، تصنيف كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني	تحقيق: أنمار معاد المظفر
١١٩	حياة الأرواح ومشكاة المصباح للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي	تحقيق: باسم محمد مال الله الأسدي
١٢٠	باب فاطمة عليها السلام بين سلطة الشريعة وشريعة السلطة	السيد نبيل الحسني
١٢١	تربة الحسين عليه السلام وتحولها إلى دم عبيط في كربلاء	السيد علي الشهرستاني
١٢٣	The Aesthetics of ‘Ashura	السيد نبيل الحسني
١٢٤	نثر الإمام الحسين عليه السلام	د. حيدر محمود الجديع
١٢٥	قرة العين في صلاة الليل	الشيخ ميثاق عباس الخفاجي
١٢٦	من المسيح العائد إلى الحسين الثائر	أنطوان بارا
١٢٧	ظاهرة الاستقلاب في عرض النص النبوي والتاريخ	السيد نبيل الحسني
١٢٨	الإستراتيجية الحربية في معركة عاشوراء: بين تفكير الجند وتجنيد الفكر	السيد نبيل الحسني
١٢٩	النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومستقبل الدعوة	مروان خليفات
١٣٠	البكاء على الحسين عليه السلام في مصادر الفريقين	الشيخ حسن المطوري
١٣١	تفضيل السيدة زهراء على الملائكة والرسل والأنبياء	الشيخ وسام البلداوي
١٣٢	The Prophetic Life A Concise Knowledge Of History	السيد نبيل الحسني
١٣٣	معاني الأخبار للشيخ الصدوق	تحقيق: السيد محمدكاظم
١٣٤	ضياء الشهاب وضوء الشهاب في شرح ضياء الأخبار	تحقيق: عقيل عبدالحسن
١٣٥	المنهج السياسي لأهل البيت عليهم السلام	السيد عبدالستار الجابري
١٣٦	هوامش على رسالة القول الفصل في الآل والأهل	عبدالله حسين الفهد
١٣٧	فلان وفلانة	عبدالرحمن العقيلي
١٣٨	معجم نواصب المحدثين	عبدالرحمن العقيلي
١٣٩	استنطاق آية الغار	السيد نبيل الحسني
١٤٠	دور الخطاب الديني في تغيير البنية الفكرية	السيد نبيل الحسني
١٤١	أنصار الحسين عليه السلام.. الثورة والثوار	السيد محمد علي الحلو

١٤٢	السنة المحمدية	عبدالرحمن العقيلي
١٤٣	قواعد حياتية على ضوء روايات أهل البيت عليهم السلام	الشيخ علي الفتلاوي
١٤٤	المُثُل العليا في تراث أهل البيت عليهم السلام	د. محمدحسين الصغير
١٤٥	خاصف النعل	الشيخ ماجد العطية
١٤٦	الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ورواياته الفقهية	عبد السادة الحداد
١٤٧	الإمام حسن العسكري عليه السلام ورواياته الفقهية	عبد السادة الحداد
١٤٨	أصول وقواعد تفسير الموضوعي	الشيخ مازن التميمي
١٤٩	بحوث لفظية قرآنية	عبد الرحمن العقيلي
١٥٠	مستدرك الكافي	د. علي عبد الزهرة الفحام
١٥١	الإفصاح عن المتواري من أحاديث المسانيد والسنن والصحاح - جزئين	الحاج محسن الخياط
١٥٢	آمنة بنت الحسين عليهما السلام	السيد محمد علي الحلو
١٥٣	أمهات الأئمة المعصومين - جزئين	د. السيد حسين الصافي
١٥٤	قراءة في السيرة الفاطمية	كفاح الحداد
١٥٥	الإيمان والعلم الحديث	محمد حسين الاديب
١٥٦	موسوعة آثار السيد المقرم	السيد عبد الرزاق المقرم
١٥٧	الأمن في القرآن والسنة	الشيخ خالد النعماني
١٥٨	شخصية المختار الثقفي عند المؤرخين القدامى	سالم لذيذ والي الغزي
١٥٩	الوعي الإسلامي	الشهيد السيد حسن الشيرازي
١٦٠	الشعائر الحسينية في العصرين الأموي والعباسي	محمد باقر موسى جعفر
١٦١	الأربعين وفلسفة المشي إلى الحسين عليه السلام	الشيخ حيدر الصمياني
١٦٢	يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء	ميثاق عباس الحلي